وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

توجه المرأة المقاولة في الجزائر

دراسة ميدانية في مجتمع المحلي بولاية الجلفة

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تنظيم وعمل

إعداد الطالبتين:

❖ حواطي حليمة السعدية

❖ نـــــوري خولـــــة

إشراف الأستاذ :

❖ تومي بلقاسم

الموسم الجامعي : 2019-2020

تشكرات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(إن أشكرَ الناس لله عز وجل أشكرُهم للناس)
تومي بلقاسم على مجهوداته ونصائحه وعلى نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور صبره معنا لإنجاز هذا المذكرة.
كما نتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا إتقانا وجمالا.
و نشكر كل أستاذة كليتنا على دعمهم وتشجيعهم لنا، دون أن ننسى من مد لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

الإهـــــــداء : نوري خولة رانيا

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله الكريم سيدنا

أهدي ثمرة عملي ونجاحي إلى أعز مخلوقين على قلبي:

أمي الغالية حفظها الله التي أوقدت في داخلي شعاع الأمل كلما أخذ ينطفئ

وأحاطتني بحبها ورعايتها.

والدي العزيز الذي أستمد منه دائما العزيمة و الإصرار على النجاح.

إلى إخوتي وسندي في الحياة":صافية" ،"سارة"، ليدا "ايمان."

الى اخي ورفيق دربي : بلرباح

دون أن أنسى كل الزملاء الذين عرفتهم طيلة خمس سنوات من الدراسة.

إلى كل من صادفتهم وعرفتهم ، إلى كل من تمنى لي النجاح ولو بقلبه.

إلى كل محب للمعرفة وساع إليها.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان الكبير إلى الأستاذ" تومي بلقاسم "على قبوله الإشراف على هذه المذكرة ،وكل ماقدمه لي طيلة فترة إعدادها من توجيهات قيمة.

كما أتقدم بالشكر للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة.

الإهـــــــداء : حواطي حليمة السعدية

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله

اهدي ثمرة جهدي الى والداي الكريمين

الى زوجي

الى ابنتي الغالية

والى اخواني واخواتي

اليكم جميعا

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان الكبير إلى الأستاذ" تومي بلقاسم "على قبوله الإشراف على هذه المذكرة ،وكل ماقدمه لي طيلة فترة إعدادها من توجيهات قيمة.

كما أتقدم بالشكر للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة

فهرس المحتويات

اهداء

تشكرات

فهرس المحتويات

الملخص

مقدمة 1

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة..... 4

تمهيد:..... 5

مشكلة الدراسة: 6

الفصل الثاني : الأطر المفاهيمية للمقاولاتية و المرأة المقاولة 9

تمهيد.....10

أولا: مفهوم المقاول 11

ثانيا : الريادة:.....12

ـــ 1 ـــ الخصائص الريادية:.....13

ثالثا: مفهوم المقاولاتية: 14

رابعا: ظاهرة المرأة المقاولة: 18

رابعا: عوامل ظهور المرأة المقاولة 20

رابعا : التحديات التي تواجهها المقاولة النسائية:.....22

خامسا: لمحة مختصرة لواقع ومميزات المقاولة النسوية في الجزائر: 25

خامسا : المعالجة النظرية لظاهرة المرأة المقاولة:.....26

1- المرأة المقاولة في النظرية المادية الجدلية:.....29

2- المرأة المقاولة في النظرية الاجتماعية النسوية:.....30

3- المرأة المقاولة و نظرية النوع الاجتماعي: 31

4- المرأة المقاولة في النظرية الاقتصادية الحديثة:.....32

5- نقد و تقييم النظريات:.....32

سادسا: رأس مال الاجتماعي و دوره في بروز النساء المقاولات: 33

4 ـــــ 1 ـ نشاة المفهوم وتطوره: 33
الفصل الثالث : الاطار النظري للتوجه المقاولاتي للمراة.....38
أولا : مفهوم التوجه المقاولاتي: 40
ثانيا: أبعاد التوجه المقاولاتي: 41
ثالثا : المرأة المقاولة والتوجه المقاولاتي الأسس والنظريات: 42
1-. نظرية السلوك المخطط لـــ Ajzen: 44
2. نموذج تكوين الحدث المقاولاتي لـــ SHAPERO وSOKOL : 45
رابعا: العوامل المُساعدة على التّوجه نحو الفعل المقاولاتي. 46
1-العوامل النّفسية: 47
2-عوامل تتعلق بخلفية المقاول: 49
ـــــ العوامل السوسيو ثقافية: 50
ـــــ 1 ـــــ رأس المال الاجتماعي: 50
3-1-2-موقع رأس المال الاجتماعي في التّوجه نحو المسار المقاولاتي: 53
4-العوامل الاقتصادية: 58
الفصل الرابع : الدراسات السابقة.....60
تمهيد.....61
1الدراسة الأولى: 62
2-الدراسة الثالثة: 63
3-الدراسة الثالثة 65
4-الدراسة الرابعة 68
5-نقد وتقييم الدراسات السابقة 70
خاتمة 71
قائمة المصادر والمراجع 74

الملخص:

تزايد مؤخرا اهتمام البلدان بالمقاولة النسوية التي أصبحت معروفة حاليا كأحد مصادر النمو، إنشاء مناصب العمل، الإبداع والثروة ؛ وفي الجزائر ورغم المشاركة الكبيرة للمرأة في مختلف مستويات التعليم، إلا أن نسبة مشاركتها في مجال الأعمال وإنشاء المؤسسات ما تزال بنسب ضئيلة، وتقل بشكل أكبر بين فئة المتخرجات الجامعيات، رغم أن هذه الأخيرة تشهد معدلات بطالة مرتفعة. وهذا كان موضوع بحثنا الذي نتساءل من خلاله عن سبب ضعف توجه المراة للمقاولة وما هي أهم العوامل التي تكبح توجههم نحوها؟؟ ؛ ولمحاولة معالجة الإشكالية، توجهنا في دراستنا الى استعراض المفاهيم النظرية ومن ثم تطرقنا الى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ، لنتوصل من خلالها لاستنتاجات تخدم دراستنا

الكلمات الدالة:

المقاولة النسوية، التوجه المقاولاتي، الرغبة في الإنشاء،

Summary:

Recently, countries have increased interest in women's entrepreneurship, which is now known as a source of growth, job creation, creativity and wealth; In Algeria, and despite the large participation of women in various levels of education, their participation in the field of business and establishment of institutions is still small, and it decreases more among the group of university graduates, although this latter is witnessing high unemployment rates. This was the subject of our research, through which we wonder about the reason for the weak tendency of women to enter the enterprise and what are the most important factors that inhibit their orientation towards it ?? ; In order to try to address the problem, we directed in our study to review the theoretical concepts, and then we touched on previous studies that dealt with the subject, in order to reach conclusions through which to serve our study

Key words:

,Feminist entrepreneurship, the entrepreneurial orientation, the desire to create

Résumé:

Récemment, les pays ont suscité un intérêt accru pour l’entrepreneuriat féminin, qui est maintenant connu comme une source de croissance, de création d’emplois, de créativité et de richesse; En Algérie, et malgré la forte participation des femmes à différents niveaux d'enseignement, leur participation dans le domaine des affaires et de la création d'établissements est encore faible, et elle diminue davantage dans la catégorie des diplômés universitaires, bien que cette dernière ait des taux de chômage élevés. C'était le sujet de notre recherche, à travers laquelle nous nous interrogeons sur la raison de la faible tendance des femmes à entrer dans l'entreprise et quels sont les facteurs les plus importants qui inhibent leur orientation vers elle ?? ; Afin d'essayer de résoudre le problème, nous avons conduit dans notre étude à revoir les concepts théoriques, puis nous avons abordé des études antérieures qui traitaient du sujet, afin de parvenir à des conclusions à travers lesquelles servir notre étude.

Mots clés:

L'entrepreneuriat féministe, l'orientation entrepreneuriale, l'envie de créer,

مقدمة

مقدمة:

في العصر الحديث ومع زيادة التطور التكنولوجي انتشرت وسائل الاتصال وتنوعت مما ساعد على تغيير فكر الأفراد بالإضافة لسهولة التنقل بوجود وسائل النقل التي تلعب دورا هاما في الحراك الاجتماعي ، والذي عمل على انفصال الناس عن بعضهم البعض ف أعطت للمرأة شكلا من الاستقلالية ، دون أن ننسى الآلات المنزلية المتطورة التي ساهمت بشكل كبير في تقليص وقت الأعمال المنزلية ووفرت للمرأة وقتا أطول يسمح لها بالعمل خارج المنزل، وقطع اشواط كبيرة فيه بمساعدة الحركات والمنظمات العالمية للعمل التي تتجسد خاصة في ندوة بكين سنة 1995 والتي تتطالب بمنح المرأة فرص متكافئة مع الرجل والسعي لدمجها مهنيا[1].

أما خروج المرأة العربية للعمل لم يظهر إلا حديثا نتيجة التغيرات الإقتصادية والإجتماعية وكذا السياسية والتكنولوجية التي عرفتها المنطقة، فنجد تشجيع المنظمة العربية للعمل فتح المجال للمرأة للمساهمة في مختلف الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية، لتزيد مساهمتها الإقتصادية كمقاولة بشكل ملحوظ من خلال السياسات التي تتبعها دولها في التنمية.

والجزائر ليست منعزلة عن الأحداث والتطورات العربية والعالمية، فبالرغم من أن إقبال المرأة الجزائرية على سوق العمل كان محتشما في البداية ويتركز في قطاعات نشاط معينة، إلا أنه عرف مع الوقت إرتفاعا لتدخل في السنوات الأخيرة مختلف الميادين (الأمن ، سياقة الحافلات و القطار...) ، وبما أن التطور الإقتصادي يرتبط أساسا بالتطور الإجتماعي أصبح الإهتمام بعمل المرأة ضمن أولويات الدولة، وتجسد ذلك في وضع برامج ومخططات تسعى لإدماج أحسن وأكثر للمرأة في عالم الشغل، وكذا تهيئة الأرضية لتقبل الأسرة والمجتمع خروجها للعمل، من خلال إدماج مختلف التكنولوجيات التي من شأنها أن ترقي البلد وتطوره كوسائل النقل والمواصلات، ووسائل الإتصال التي تقوم من خلالها الدولة

[1] _ YAZANG Jame: Genre : Partenaires et egaux, Organisation International du Travail Geneve,2000,p19.

بحملات التوعية التي من شأنها تغيير فكر الأسرة حول عمل المرأة، كما لعبت التكنولوجيا المترلية دورا هاما في تقليص الجهد والوقت، مما سمح للمرأة بالبحث على عمل يساعدها ويساعد أسرتها. وتشجيع الدولة لم يتوقف عند هذا الحد، خاصة مع دخول الجزائر في الإقتصاد الحر أين أصبح العمل الحر له قيمة إقتصادية وإجتماعية أكثر من العمل في القطاع العمومي، حيث عرف هذا النشاط إقبالا كبيرا من طرف الرجال، مما شجع المرأة لممارسته كخيار لتحسين وضعيتها الإقتصادية والإجتماعية، كما تبين ذلك المشاهدات و المعارض التي تقدمها سنويا ، وتبقى نسبة وجودها في المقاولة غير محددة تحديدا دقيقا. كما يظهر تشجيع الدولة حاليا لهذا النوع من النشاط من خلال الأجهزة والوكالات المختلفة التي أنشأتها، والتي تمنح الحق لكلا الجنسين في إنشاء مؤسسة خاصة بهم وفق شروط تحددها الوكالة، فنجد مثلا على مستوى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب 14 % [2]إمرأة ممولة لإنشاء مؤسسة مصغرة وهذا تدعيما للنظام الجديد الذي تتبناه الدولة، والذي بدأ يؤدي تدريجيا إلى تغير في بنية المجتمع، فبدأت تظهر معالم التفيئة الإجتماعية من خلال الطبقية التي يفرضها النظام الرأسمالي، والذي أدى إلى تنشيط الأسرة للصعود في السلم الإجتماعي، بمساعدة تحفيزات الدولة، فبالتالي دخلت فكرة إستثمار رأس المال في المحيط الجزائري مما مهد وفتح المجال للمرأة للدخول في هذا الميدان، لتظهر إمكانتياها وقدراتها في القيادة من خلال التسيير والتنظيم، والتي يلعب التكوين والتعليم دورا هاما في تقوية عزيمتها لدخول ميدان المقاولة، فإنشاء مؤسسات مصغرة في إطار قانوني من الأعمال التي أصبحت المرأة تبرز فيها، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على التغير الحاصل في مجتمعنا الجزائري والحركة المستمرة للمجتمع، فبعدما كانت مزاولة النشاطات الإقتصادية الخاصة بالنساء في البيوت، أصبحت الآن أعمال رسمية موثقة عند الدولة

وفي مقابل جميع هذه التحولات الإقتصادية والقانونية التي فتحت الباب على مصراعيه لبروز المرأة كمقاولة وكفاعلة في النشاط الإقتصادي والاجتماعي، هذه الخطوة المهمة

[2]ـ www.ansej.Org.dz

أثارت إنتباهنا خاصة و أنها متواجدة في نسق من الأعراف و العادات و التقاليد التي ترسخ للمرأة دورها في المجتمع التقليدي، فبهذه المبادرة ليس عليها فقط مواجهة المشكلات الطبيعية للمقاولة وإنما عليها أن تصنع و تتحدى بأسلوبها و بمنهجيتها الخاصة، تقويم الأفراد لها في عملية التفاعل معهم، وذلك إبتداء من الأسرة و الأقارب و صولا للمحيط العام ومن خلال دراستنا هذه سنحاول تسليط الضوء على توجه المراة المقاولة في المجتمع المحلي الجلفاوي من خلال خطة تضمنت أربع فصول ، الفصل الأول تضمن الاطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للمراة المقاولة

الفصل الثالث : الاطار النظري للتوجه المقاولاتي

الفصل الرابع الدراسات السابقة

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

لعل السمة الرئيسية بالنسبة للتغيرات التي حصلت على واقع المرأة في الجزائر هو ذلك التغير في الأدوار الجندرية للمرأة، التي بدأت تشغل مواقعا لم تكن متاحة لها سابقا، و دخلت الحياة العامة بكافة جوانبها الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية، هذا ما يطرح مراجعة جذرية لنظام تقسيم العمل بين الرجل و المرأة داخل المجتمع، إذ أن المرأة و بحكم دخولها للنشاط السوسيو- اقتصادي حظيت بمكانة 63 بارزة في المجتمع، في ظل التحول الذي طرأ على البناءات العائلية و بالتالي تغير الذهنيات، و كذلك ديناميكية النظام الإنتاجي، حيث تطورت بناءات العمل و أنماط التسيير، فأصبحت فاعلية العمل النسوي تقاس بمؤشرات النشاط، و زيادة عدد الإناث في العدد الإجمالي للعمال، فلم يبق عمل المرأة محصورا في القطاع العام فقط بل تجاوزت طموحاتها كل العقبات بدخولها مجال المقاولات الخاصة و الاستثمار في القطاع الخاص محاولة إبراز قدراتها على إنجاز و تسيير مقاولة.

لذا أصبح موضوع المرأة المقاولة يحظى باهتمام كبير من قبل الدارسين والمختصين، إضافة إلى عدم وجود خلفية نظرية وعلمية يمكن الاستناد إليها أثناء دراسة هذا الموضوع في المجتمع الجزائري، لذا تبرز أهمية الموضوع فيما يلي:

1-إثراء هذا الموضوع بتقديم معلومات جديدة حول المقاولة النسوية في الجزائر.

2- إبراز مدى مساهمة المرأة المقاولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأفراد المجتمع.

3-التعرف على مدى قدرة المرأة على المخاطرة و المبادرة في إنشاء مقاولة خاصة.

4- إبراز أهم المعوقات التي تواجه المرأة المقاولة.

5- إبراز دور الأصول الاجتماعية من جهة والعائلة كرأس مال اجتماعي في تحفيز المرأة على المبادرة.

6- ستساعد هذه الدراسة في فهم العوامل التي تساعد المرأة المقاولة

7- كما ستساهم هذه الدراسة في تنبيه واضعي السياسات و القائمين على شؤون المرأة على وضع برامج خاصة للنهوض المقاولاتية النسوية .

مشكلة الدراسة:

إن النساء المقاولات في الجزائر قد برزن كفئة اجتماعية جديدة نتيجة تشابك مجموعة من التأثيرات الديموغرافية و القانونية و كذا التكنولوجية و المادية و الثقافية و الاقتصادية، إضافة إلى الضغوط الاجتماعية المتزايدة التي تدفع أعدادا من السيدات إلى التفكير في خلق الثروة، فهذه الظاهرة أصبحت واقعا ملموسا، و هذا الواقع هو وليد مقاربات و توجهات جديدة تميزت بإتاحة فرص أكثر للنساء الدخول عالم الاقتصاد، خصوصا بعد رحلة البحث عن الاقتصاد المنتج في الجزائر من خلال تفعيل دور المؤسسات المصغرة كبديل استراتيجي للأجيال القادمة.

وعليه نطرح الإشكالية التالية :

– ما هو الاطار العام للتوجه المقاولاتي للمرأة الجزائرية وما هي أهم العوامل التي تكبح توجههم نحوها؟

وعلى ضوء ذلك نطرح جملة الأسئلة الفرعية التالية:

– هل المحيط الاجتماعي والثقافي للنساء يشجعهن على الولوج في المقاولة وإنشاء أعمالهن الخاصة ؟

–ما هي المشاكل والمعوقات التي تواجهها المرأة المقاولة عند اختيار نشاط اجتماعي معين؟

2 – فرضيات الدراسة:

أ–**الفرضية الرئيسية:** للأصول الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة تأثير على التوجه المقاولاتي للمرأة

ب– الفرضيات الفرعية:

– تمتلك المرأة الجزائرية الخصائص الفردية والاجتماعية التي تساعدها على إنشاء مؤسسة.

– التوجه نحو مشروع معين يرتبط بمدى تشجيع المحيط الاجتماعي والثقافي للمرأة المقاولة ومدى وجود نماذج المقاولين ناجحين في محيطها الاجتماعي.

– تتوجه النساء المقاولات إلى مشاريع تحاكي اهتماماتهن النسوية.

- تعاني المرأة المقاولة من غياب بيئة للاستثمار.

3- أهداف الدراسة:

لأي بحث علمي أهداف يعني الباحث على تحقيقها من خلال بحثه، إذ هناك أهداف علمية وأخرى عملية. أهداف علمية تتمثل في وضع تصور لموضوع الدراسة، وإثراء مكتبة العلم بهذه الدراسة المتواضعة، وأهداف عملية تساعد على الخروج من حيز المعارف النظرية، و محاولة منا لمعرفة مدى تطابق ما هو نظري حول الموضوع مع ما يوجد في الواقع الميداني فعلا، وتنطوي دراستنا هذه على هدفي رئيسي والمتمثل في: معرفة نموذج المرأة المقاولة السائدة، و أخرى جزئية تتمثل في:

1 - الوقوف على ما إذا كانت المسارات الاجتماعية والثقافية لها تأثير على ولوج المرأة العام المقاولاتية بعدما كان هناك تقسيم ثقافي للعمل تحكمه تقاليد وقيم اجتماعية المجتمع ذكوري بامتياز.

2- الوقوف على مختلف الخطوات التي تمر بها كل امرأة مقاولة.

3- ضرورة تشجيع المرأة المقاولة على تحدي كل الصعوبات التي تواجهها سواء مادية أو معنوية.

4- معرفة الآليات والمكانيات المساعدة على ظهور النساء المقاولات.

5- معرفة علاقة الأصول الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة باختيارها لمشاريعها.

6- معرفة الأصول الاجتماعية للنساء المقاولات، ومدى تأثيرها على اتخاذ المبادرة.

3-مفاهيم الدراسة:

3-1- المرأة المقاولة:

أ-المقاول اصطلاحا:

اعتبر ماكس فيبر أن سيرورة المؤسسة تدور حول فاعل مركزي هو المقاول الذي يتميز بتلك الشخصية الكاريزماتية والمستعدة للمخاطرة، من خلال روح المبادرة، وتقديس العمل، واعتماد مبدأ الربح، فماكس فيبر يرى أن المقاول عليه أن يكون شخصية كاريزماتية قوية

و خارقة للعادة لها تأثيرها على الآخرين من خلال علاقة سلطوية شديدة التباين بين قائد و زمرة من التابعين، وعلى هذا الأساس فإن المخاطرة تكون عند أشخاص خارقين للعادة، لا يتصرفون بصفة عقلائية و لكن حسب منطق باطني خارج عن المنطق المنتظر أو اللازم، هؤلاء الأشخاص الخارقين للعادة هم أولئك المقاولون الذين يأخذون المبادرة و يتأهبون للمخاطرة.[3]

ب – المرأة المقاولة إجرائيا:

المقصود بالمرأة المقاولة في دراستنا تلك المرأة التي تسعى إلى التمكين الاقتصادي من خلال خلق مقاولتها الخاصة و تمتلك روح المبادرة والمخاطرة، وتكون مؤهلة لإدارة مقاولاتها و اتخاذ قراراتها، تمتلك خصائص و مميزات و مرونة و ثقة في النفس و مهارة في التنظيم، تمارس نشاطات اجتماعية لحسابها الخاص و بشكل قانوني.

[3] – Weber (M): l'éthique protestantes et l'esprit du capitalisme, Ed: Plan, Paris, 1921, p208.

الفصل الثاني : الأطر المفاهيمية للمقاولاتية و المرأة المقاولة

تمهيد

عرف موضوع المقاولة النسوية في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والحكومات، وهذا كونها أضحت تمثل أحد أقطاب الاقتصاد وقاطرات نموه، وما يؤكد على هذا تزايد الملتقيات العلمية والمؤتمرات الدولية التي تناقش الموضوع في مختلف المحافل والمناسبات، حيث كما تشير التقارير الاقتصادية والدراسات، أصبحت المقاولة النسوية أحد معايير النمو للاقتصاد، ومدى وجودها من عدمه هو الذي يفرق بين نمو مختلف الاقتصاديات ومن خلال هذا الفصل سنحاول استعراض المفاهيم المتعلقة بالمراة المقاولة بدأ بتعريف المقاول ومن ثم تعريف المقاولاتية و المرأة المقاولاتية

أولا: مفهوم المقاول

تطور هذا المفهوم مع مرور الزمن، ففي فرنسا و خلال العصور الوسطى كانت كلمة مقاول تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبح يعني الفرد الجريء الذي يسعى الى المخاطرة .أما خلال القرنين السادس عشر و السابع عشر فقد كان يعد الفرد المغامر و يعتبر(B.J .YAS1830 .)من أوائل المنظرين لهذا المفهوم كما عرف شون بيتر المقاول بأنه ذلك الشخص الذي لديه الارادة و القدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد الى ابتكار و بالتالي فوجود قوى الريادة (التدمير الخلاق) في أسواق الصناعات المختلفة و حسب كل من "جوليان" و" مارشسني " فهو الذي يتكفل او يتسم بمجموعة من الخصائص ، يتخيل جديد وله ثقة كبيرة في نفسه

ولقد اشار" **بوجي**" الى ان المقاول في اللغة الفرنسية هو الذي ياخذ او يتوسط بين شيئين ولديه القدرة على اخذ موقع ما بين المورد والزبون، وكذلك على اخذ المخاطرة والعمل على تحويل الموارد من مستوى اعلى من الانتاجية،ويرى بلال السكارنة ان المقاول هو الذي ينمي ويبتكر شيئا ذا قيمة من لاشئ ،والاستمرار في اخذ الفرص المتعلقة لالموارد واللالتزام بالرؤيا وكذلك اخذ عنصر المخاطرة .[4]

غير ان المقاول ليس بالشخص الخيالي وانما هو عبارة عن شخصية تتصرف بمفردها وبشكل مستقل مقاوم ،متمرد ومبدع وعليه فالمقاول هو الشخص الذي لديه الارادة والقدرة وبشكل مستقل اذا كان لديه الموارد الكافية على تحويل فكرة جديدة او اختراع الى ابتكار يجسد على ارض الواقع بالاعتماد على

معلومة هامة من اجل تحقيق عوائد مالية ،عن طريق المخاطرة ويتصف بإلاضافة الى ما سبق بالجرأة ،الثقة ،المعرف التسييرية ،والقدرة على الابداع ،وبهذا يقود التطور الاقتصادي للبلد .لقد تعددت المقاربات التي تناولت المقاول: المقاربة الوظيفية :هذه المقاربة التي يمثلها شومبيتر وهو الاب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال نظريته التطور الاقتصادي أ، هذا

[4] ــ خذري توفيق وحسين بن الطاهر،"المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية،الملتقى الوطني حول واقع وافاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ،5-6 ماي 2013 . ص 3 ــ 4

الاخير اعتبر المقاول شخصية محورية في التنمية الاقتصادية ،يتحمل مخاطر من اجل الابداع وخاصة خلق طرق انتاج جديدة . المقاربة التي ترتكز عل الفرد الهادف انتاج المعرفة:ترتكز هذه المقاربة على الخصائص البسيكولوجية للمقاول مثل الصفات الشخصية والدوفع والسلوك بالاضافة الى اصولهم ومساراتهم الاجتماعية .المقاربة العملياتية او التشغيلية

لقد اظهرت القيود المفروضة على المقاربة السابقة واقترحت على الباحثين الاهتمام بما يفعل المقاول وليس شخصه يوفر لهم انشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء الى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم استقلالية في العمل وهذا ما سماه شومبيتر بالمملكة الصغيرة .

ثانيا : الريادة :

من الموضوعات المثيرة للاهتمام في الفترة الاخيرة وذلك لأنها مصدر للابتكار فالريادية تحمل معنى ان تكون الاول الذي ياتي بالجديد ،كما انها تمثل مصدر مهما لفرص العمل الرخيصة ومحدودية راس المال وهذا نجده في قطاع واسع جدا من الاعمال الصغيرة التقليدية والجديدة الى حد سواء ، وتباين اراء الكتاب والباحثين في مجال الادارة والاقتصاد حول مفهوم الريادة والسبب يعود في ذلك الى انه كثير ما ارتبطت تعاريفهما بالنظريات الاقتصادية من جهة وبطبيعة النموذج الاقتصادي السائد في البلد من جهة اخرى ،الا ان اغلب التعاريف تتمحور حول مجموعة من المفاهيم والحقائق منها[5]:

ام الريادة هي عملية انشاء منظمة جديدة او تطوير منظمات قائمة وهي بالتحديد انشاء اعمال جديدة او الاستجابة لفرص جديدة عامة . ان الريادية تتمحور حول الابداع والمخاطرة .الصفات والخصائص الشخصية التي يتمتع بها الريادي هي ما تعكس نوع المقدرة التي لديه لتحديد مهنته وموقفه المالي والمخاطرة عن طريق تطبيق فكرته ووضعها محل التنفيذ. هناك مجموعة من الخصائص الشخصية والسلوكية والادارية تتداخل جميعها

[5] ــ العتيبي عبد الهادي ،المبادرات الفردية والاعمال الريادية ودورها في التنمية ،معهد الكويت للبحوث العلمية 2008، ص 67

لتشكل شخصية الريادي والتي تتمحور حول عوامل سيكولوجية واجتماعية وثقافية واقتصادية .

ـ 1 ـ الخصائص الريادية :

الخصائص الشخصية: [6]

وتشمل الاستعداد والمخاطرة اذ ان الريادي هو الشخص المخاطر لذلك فان اهم ميزة في الريادي هو الميل نحو المخاطرة، لذلك نجد الشركات الصغيرة التي يمتلكها واحد هي الاكثر ميلا للمخاطرة من الشركات الكبيرة .

ـ الثقة بالنفس اذ ان الاشخاص الذين يمتلكون الثقة بالنفس ويشعرون انهم يمكن ان يقابلوا لتحديات، والثقة بالنفس يستطيع الريادي من خلالها ان يجعل من عمله عملا ناجحا حيث انه شعورا متفوقا واحساسا بانواع المشاكل المختلفة بدرجات اعلى والقدرة على ترتيب هذه المشاكل والتعامل معها بطريقة افضل من الاخرين.

. الاندفاع للعمل حيث يظهر الريادي مستوى من الاندفاع نحو العمل اعلى من الاخرين حتى ان الاندفاع والحماس ياخذ شكل العناد والرغبة في العمل الصعب والشاق .

الالتزام حيث لابد من الريادي من استمرار تركيزه على اهدافه وعدم تخليه عن تخطيط انشطته

كما ان سر نجاح الريادي هو التزامه بواجباته التي رسمها لنفسه .التفاؤل يتميز الريادي بانه متفائل اكثر من غيره مع العلم ان الاشخاص قد يفشلون في تحقيق شئ ما في مراحل الحياة وهذا امر لا يمكن تفاديه ولكن يجب التعلم من ذلك الفشل لاستمرار النجاح

الخصائص الادارية :

المهارات الانسانية وتمثل المهارات الخاصة بالتعامل الانساني والتركيز على انسانية العاملين وظروفهم الانسانية والاجتماعية وتهيئة الاجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات فضلا عن احترام المشاعر الانسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات خلال بناء بيئة عمل تركز على الجانب السلوكي والانساني وانعكاس ذلك على الاداء والتميز .المهارات

[6] ـ حمود خضير كاظم اللوزي ،مبدئ ادارة الاعمال ،عمان،اثراء للطباعة والنشر والتوزيع،2008 ص 74

الفكرية اذ يتطلب من الريادي امتلاك مجموعة من المهارات الفكرية وتهتم المهارات الفكرية الخاصة وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة المشروع الصغير كيفية ارتكازه على الاطر والمفاهيم العلمية والمعرفية والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الاهداف على اساس العقلانية.

المهارات التحليلية حيث ترتبط مع المهارات الفكرية وتهتم بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة على اداء المشروع وتهتم هذه المهارات بتحليل الاسباب وتحديد عناصر القوة والضعف للبيئة الداخلية والفرص والتهديدات في البيئة الخارجية ،كما تركز هذه المهارات عاى تحديد السلوكيات الخاصة بالمنافسين وتصوراتهم المستقبلية[7].

المهارات الفنية اذ تتمثل المهارات الادائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية اداء الاعمال الفنية خاصة فيما يتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين اداءه وكل ما يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الاجزاء وصيانة بعض المعدات ،وهذه المهارات تكون ذات تاثير كبير في بعض المشاريع ذات الطابع الفني كالنجارة وصناعة الاثاث وغيرها.

ثالثا: مفهوم المقاولاتية:

كما تعددت تعاريف المقاول تعددت بالمقابل التعاريف التي تناولت المقاولاتية، اذ تعرف على أنها "الفعل الذي يقوم به المقاول و الذي ينفذ في سياقات مختلفة و بأشكال متنوعة فيمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتهاو للمقاولاتية خصائص تتصف بها كل من الأعمال الصغيرة والمقاولاتية تملك أهمية معيارية للأداء الاقتصادي و من المفيد رسم العلامة الفارقة بينهما، فهناك ثلاث خصائص تشكل علامة فارقة بينهما و تتمثل في :

1 ــ الابداع: يتركز نجاح المقاولات على الابداع ،فقد يكون ابداع تكنولوجي مثل منتج جديد ،طريقة جديدة في تقديم المنتج للمستهلك ، أما المؤسسات الصغيرة فتؤسس و تقدم

[7] ــ حمود خضير اللوزي،مرجع سبق ذكره ،ص 77

المنتج أوالخدمة و تميل للانتاج بالطريقة التي تؤسسها أي أنها تميل الى المحلية و لا تعمل للتوجه نحو العالمية .

2 ــ امكانية النمو: فالمقاولات تمتلك امكانية النمو في حين المؤسسات الصغيرة و المتوسطة فعلى عكسها تماما .

3 ـــــ تتميز المقاولاتية بالفردية النسبية مقارنة بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة ،فهذه الأخيرة يمكن انشاؤها مع مجموعة من الشركات . كما يمكن اعطاء المقاولاتية مفهوما اقتصاديا واخر قانوني[8]

1- المفهوم الاقتصادي :

ان المقاولاتية بالمفهوم الاقتصادي يقصد بها الخطة الاقتصادية او النشاط المنظم المبرمج ،على تكرار الانشطة على وجه الاعتياد او الاحتراف بنية المضاربة ،بناء على التصميم وتنظيم وادارة بشرية ،وتجهيزات وراس مال واليد العاملة والوسائل المالية والمعنوية والقانونية الأخرى اللازمة لتحقيق غرض معين ،صناعي او تجاري او حرفي او خدماتي يكون هو الهدف من المقاولاتية

2- المفهوم القانوني :

وهي عقد يتعهد احد طرفيه بمقتضاه بان يصنع شيئا او يؤدي عملا لقاء بدل يتعهد به الطرف الاخر ،يدل هذا التعريف على ان المقاولاتية عقد معارضة رضائي يلتزم فيه المقاول بصناعة شئ او اداء عمل ،في مقابل التزام الطرف الاخر بتقديم بدل نقدي متفق عليه اما شهريا او بنسبة معينة.

[8] ــ يحي مزيودي ،المقاولات علم وفن وادارة، بدون بلد نشر، الشركة العالمية للكتاب،،2003،ص42

الشكل رقم (1) : يوضح كيف يتجسد المشروع المقاولاتي

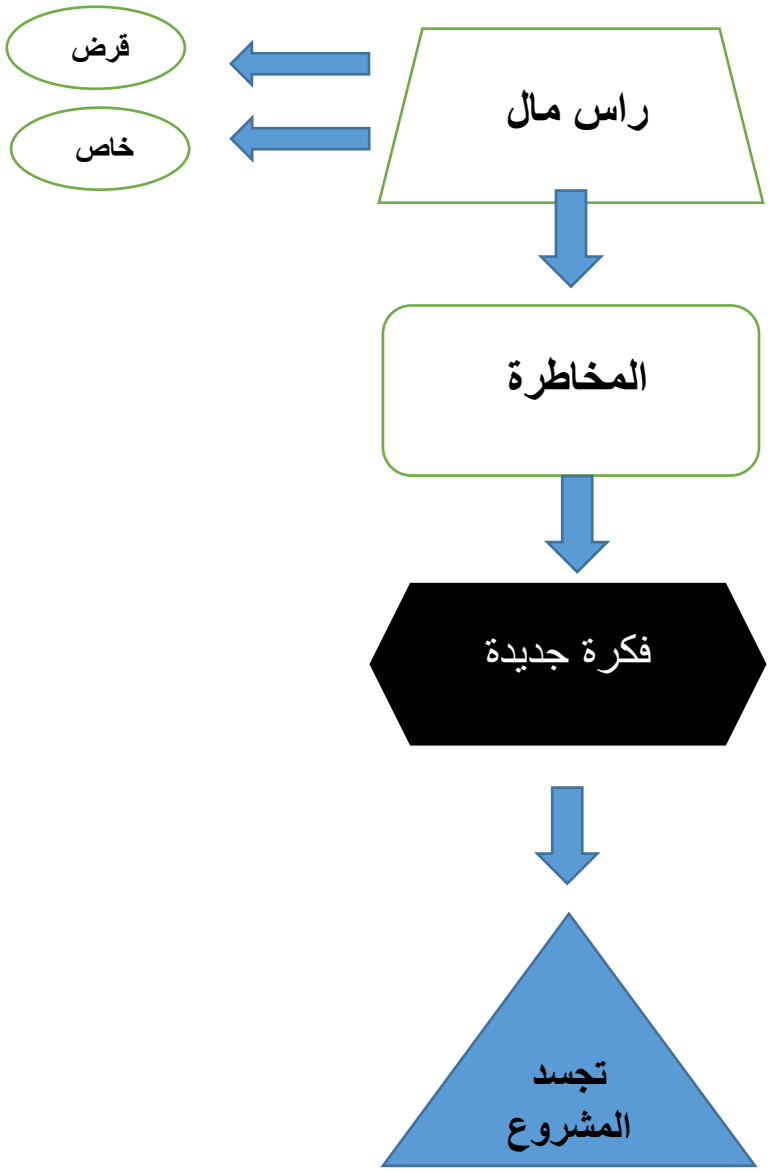

المصدر من اعداد الطالبة

كما ان المقاولاتية ذلك الفعل الذي يقوم به شخص يدعى المقاول *[9] ،وهي على حسب ما جاء به **جوزيف شومبيتر** تأخذ أبعاداً كثيرةً –اقتصادية؛ اجتماعية؛ ثقافية؛ ...–، فكّل مخترع

[9] *ــ هو لقب يمنح لمنشئ مشروع جديد، أو يقدم قيمة مضافة للاقتصاد العام إمّا من خلال إنشاء الثروة أو من خلال إدارة المشاريع بشكل فعّال وابداعي، ومواكب للتغيرات الحاصلة على مستوى البيئة الخارجية، وهو لقب يقدم للرجل كما يقدم للمراة. وهو أيضاً: "الذي يتخيل الجديد، ولديه ثقة كبيرة في نفسه، متحمس وصلب، يحب حل المشاكل ويحب

أو مجدد أو منظم يمكن تسميته بالمقاول، وأبعد من ذلك فهو يرى أن الفعل المقاولاتي الحقيقي يتمثّل في التركيز على الإبداع والقيادة حيث يكون للمقاولة هنا أبعاد تكنولوجية، أو منتجات جديدة، أو طريقة جديدة في تقديم منتج أو خدمة [10]،كما قد يكون الإبداع في مختلف المجالات؛ التسويق- التنظيم- الانتاج- الادارة- من خلال التنويع والتّميز في إدخال طرق جديدة في المستويات المختلفة التي تقوم عليها المقاولة- وعليه فإّن مفهوم المقاولاتية لم يعد مقتصرا فقط على المخاطرة، فهو وصل إلى مهارة الابداع وروح القيادة، من خلال امتلاك مهارت البناء المؤسساتي، فهي تُعتبر "بمثابة ظاهرة مُعقّدة تجمع بين مشروع إنشاء المقاولة وحامل فكرة المشروع وذلك في مختلف البيئات، وبأشكال مختلفة، والتي يتّم من خلالها إدخال مجموعة من الفرص الاقتصادية، ويكون لنتيجة هذه السيرورة خلق الثّروة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد وللمجتمع ككل [11]،"ويمكن تعريفها أيضاً بأنها: "عبارة عن السيرورة التي تبدأ بفكرة وتنتهي بعرض منتوج جديد ذو قيمة في السوق، وبين الاثنين المغامرة بالجمع والتّنسيق بين مختلف الموارد المتوفرة، وخوض كافة المُخاطر المترتبة عن هذه العملية، وبما أن السيرورة هو التّجديد سواء على مستوى المنتوج المادي أو الفكري (الطرق، التقنيات الوسائل، المناهج...) ؛ أو اكتشاف موارد جديدة، فتنطوي المقاولة على مبدأ الإبداع [12]. كما تعّرف أيضا بأنها: "ذلك الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفّذ في سياقات مختلفة وأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها، فهي إذن عمل اجتماعي بحت ،بمعنى أنها تنظيم مثل باقي التنظيمات المتعارف عليها والمشكلة أساساً من مجموعة

التسيير، وهو من يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات، وهو الذي يصدر مقاومة هامة أولاً من خلال وجهة نظر اقتصادية، أو يقدم معلومة بشكل مغاير وقبل الآخرين، فهو الذي يجمع ويعرف كيف ينسق الموارد الاقتصادية من اجل إعطاء قيمة للمعلومة التي يحوز عليها ومحاولة ترجمتها على أرض الواقع، وبشكل فّعال، وذلك بنا ً ء على اعتبارات شخصية مثل النفوذ والطموح والاستقلالية واللعبة والربح، ..." نقلاً عن: صندرة سايبي: مرجع سابق، ص- ص .6

[10] ــ Bruno (A), Introduction aux débat économique et sociaux contemporain, Edition Ellipses, Paris, 2004, p126

[11] ــ Alain Fayolle, Le métier de créateur d'entreprise, édition d'organisation, Paris, 2003,p16.

[12] ــ حياة مراح: "إشكالية المقاول الجزائري الجديد،" مجلّة د راسات اجتماعية، العدد الثالث، جانفي ،2010مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات العلمية، الجزائر، ص.26.

من المُدخلات –معنوية؛ مادية؛ مالية– المتفاعلة فيما بينها بواسطة علاقات ما من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف .وكإضافة لما سبق يمكننا أن نقول أن هذا المفهوم قد تطّور مع تطور نظرة الّدول المختلفة للأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى لتحقيقها، ففي الدول المتطورة يعتبر من يأخذ روح المبادرة والتحّرك، ويخاطر وينشئ عملاً جديداً، يعمل من خلاله على المساهمة في أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بأّنه مقاولاً –رياديا–، لذا فإّنه هو من يملك طرقاً جديدة في التقليل من الهوة الموجودة بين المعرفة وحاجات السوق والمجتمع المختلفة والمتنوعة والتي هي في تزايد مستمر.

.نعتقد أ ّن هاته التعريفات المقدمة للمقاولاتية هي كافية، وهذا باعتبار أنّنا حاولنا تقديم تعريف شبه شامل لهذا المصطلح في فقرة تحديد المفاهيم، وهذا طبعاً من أجل تفادي الحشو والتّكرر.

رابعا: ظاهرة المرأة المقاولة:

ان اشتداد التوجه نحو اقتصاد السوق مع تفاقم المناداة الدولية بالدعوى الى ادماج المرأة في النسيج الاقتصادي الوطني و الدولي دفع و حتم على الحكومات الدول النامية و منها الجزائر العناية بالمرأة على العموم و خاصة هذه الفئة الناشئة لصاحبات الأعمال وعن المواصفات الشخصية و السيكولوجية للمرأة المقاولة في الجزائر، فان بعض التقارير غير رسمية تؤكد أن جل النساء المقاولات هن في عنفوان شبابهن و هذا ما يتقارب مع المواصفات العمومية.

1--مفهوم المقاولة النسائية:

تبين المقاربة المقاربة النظرية للظاهرة المقاولاتية انها ظاهرة مركبة ومتعددة الابعاد مشكلة من مستويين رئيسيين:مستوى المقاول، ومستوى المؤسسة المنشأة من قبله، حيث ينظر للمقاول كمنشء للمؤسسة وللمقاولة كعلاقة جدلية بينه وبين المؤسسة التي انشأها. [13]

اما المقاربة الامبيريقية فتركز على بعض ابعاد الظاهرة فقط: الحوار ،القرص،الصعوبات، المقدرات،المعطيات الاجتماعية الديمغرافية، المحيط العام، وهذا عادة يتم ابراز الفروقات

[13] محمد سليم قلالة، المقاولة النسائية :إطار نظري ومفاهيمي، المؤتمر الرابع لمنظمة المرأة العربية حول المقاولة وريادة الأعمال النسائية في العالم العربي قيادة وتنمية، الجمهورية. الجزائرية الديمقراطية الشعبية، فبراير (شباط) 2013 ، ص 22

التي غالبا ما تكون بين النساء و الرجال خاصة ذلك المتعلقة بمستوى التكوين ، الخصال التي يتميز بها كل طرف ،قطاعات النشاط ...الخ[14]

تعرف المقاولة النسوية لانها " العملية التي من خلالها تقوم امراة او مجموعة نسائية بانشاء واستغلال الموارد الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك المادية والمالية بطريقة منظمة لتوفير السلع او الخدمات للسوق لتحقيق الربح.[15]

بينما هناك من يصفها بانها" المرأة التي تمتلك روح المبادرة والمخاطرة وتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والادارة ، واثقة من قدراتها وامكانياتها ، هدفها النجاح ،والتفوق وذلك بالتركيز على الخصائص التي تتمتع بها المرأة كمقاولة.[16]

ان تعريف المقاولة النسائية في الدول النامية ليست مهمة سهلة لان هناك عدد قليل من المنشورات التي تتعامل مباشرة مع نساء المقاولات في المنطقة مقارنة بالرجل ، ويمكن تفسير ذلك من خلال حقيقة ان المرأة قد عملت طويلا في الإقتصاد غير الرسمي ، ولم تحظ باهتمام اكاديمي الا مع التسعينات ولاعطاء اطار واضح لحقيقة المرأة المقاولة ، ادمج المفكرون مقاربة الجنس في مجال المقاولة لتحديد الفوارق وتسهيل القدرة على اعتماد نهج يضمن المساواة بين الجنسين،فقد أهتم العديد من الباحثين بمظاهر التمييز ضد النساء المقاولات اهمها Dina Lovoie التي وجدت " ان المرأة المقاولة تعاني من العديد من الاحكام المسبقة مماثلة لتلك الاحكام الصادرة في حق المرأة في سوق العمل،" بمعنى آخر المجتمع ينظر الى المرأة كشخص غير قادر على التعامل مع المنافسة، تعاني ضغوط سياسية وصعوبة في فهم التغيرات الاقتصادية والاجتماعية خاصة في القطاعات غير التقليدية...الخ[17]

[14] نفس المرجع، ص 22.

[15] AMIR MOILIM Roumayssoiou, L'ENTREPRENEURIAT FEMININ AUX COMORES: DES OPPRTUNINITES A EXPLOITER POUR LE CAS DE L'ILE DE NGAZIDJA , Les 5émes Journées Scientifiques Internationales sur l'Entrepreneuriat « L'Entrepreneuriat des Femmes : L'importance, les opportunités et les obstacles » Université Mohamed Khider, Biskra 28, 29 et 30 avril 2014.p4

[16] شلوف فريدة، المرأة المقاولة في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة، الجزائر 2009 ،ص12

[17] - بوزيدي سعاد، طالب دليلة، محددات نمو المقاولة النسوية الصغيرة و التنمية الاقتصادية في الجزائر، Revue du Lareiid، العدد 2، سبتمبر 2015، ص 142.

رابعا: عوامل ظهور المرأة المقاولة

من بين أبرز العوامل التي ساهمت في ظهور المرأة المقاولة نذكر : [18]

1 ــ العوامل الذاتية:

و تتمثل في شخصية المرأة و طبيعة تكوينها السيكولوجية و الجسمية و العقلية ،فالمرأة بحكم طبيعتها تحتاج الى التواصل النفسي و الاجتماعي و التشجيع و التعاطف فاذا فقدت هذه المشاعر أصيبت حالتها النفسية بالجفاف و انعكس ذلك في قدرتها على الابداع و الابتكار والدوافع النفسية تؤثر بشكل كبير على نفسية الفرد ،اذ انه لكي يتجه الفرد نحو مسار المقاولة فلابد ان تتدخل في حياته اثارة نفسية قوية او حدوث اضطراب في محيطه يتلقى صدمة في حياته الخاصة او المهنية مثال ذلك عدم الامن الاجتماعي او عدم الرضى في العمل او انفصال عائلي او هجرة .

2 ــ العوامل الذاتية:

تمثل العائلة الساحة الرئيسية التي تتم فيها تنمية الشخصية البشرية و هي تمثل لأكثر الأفراد نبعا حيويا للراحة و الأمان ما يولد لدى المراة دوافع اجتماعية ثقافية فاذا كان راس المال ضروري لكل نشاط مقاولاتي فالثقافة والدين يمنحان الفرد راس المال الروحي والعائلة تؤثر ايضا على توجه الافراد لانشاء مؤسسة خاصة اذا كان احد الابوين مقاول بالاضافة لشبكة العلاقات والمعارف[19] غير أنها قد تكون في الوقت نفسه مصدرا للاستغلال و اللامساواة و كون العائلة الجزائرية تطمح اليوم الى العصرنة فان البنية التقليدية للأسرة كأنها في طريق الزوال ،اذ فقد النظام الاجتماعي التقليدي المبني على شيوع الميراث و على الاكتفاء الذاتي تحت ادارة الأب الكثيرة من قوته .

3 ــ العوامل الاقتصادية:

[18] ــ مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، ،لبنان ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1981، ص216

[19] ــ ملتقى أستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي 18 19 افريل 2012" التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر"،اعداد منيرة سلامي ،ص 6

بسبب حاجة الدولة الى التوسع في القطاع الخاص و زيادة المشاركة فيه من جميع شرائح المجتمع و بذلك و باعتبار المرأة تمثل نصف المجتمع فهي بذلك تمثل يد عاملة معتبرة اضافة الى برامج الدولة للتنمية و فتح المجال للقروض المصغرة وهذه الانظمة هي عوامل محتملة يمكنها لن تؤثر بشكل ملائم او غير ملائم على القدرات المقاولاتية للفرد ،بمعنى من ناحية التمويل والذي بدوره يقوي التوجه المقاولاتي للافراد ويقود ايضا الى انشاء مؤسسة وهذه الانظمة بدوره تنقسم الى[20] :

الدعم المالي :

وهنا كما سبق وذكرنا يتاتى سوى من خلال شبكة علاقاته الخاصة بمعنى محيط العائلى او اصدقاؤه او افراد اخرون (مصادر تمويل غير رسمية) اومن خلال وجود

المؤسسات من طرف مؤسسات راس المال المخاطر ،بالاضافة للوكالات الخاصة بدعم انشاء الشباب .

ــ النصائح والتكوين : وهي تمثل عامل مهم في مسار العمل المقاولاتي حيث علدة ما تقدم الجامعة من خلال تكوينها خاصة اذا كان في مجال المؤسسات والاعمال ، الاسس المساعدة على كيفية تسيير مؤسسة.

[20] ــ ملتقى أستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي 18 19 افريل 2012" التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر"،اعداد منيرة سلامي ،ص 7

الشكل رقم (2) : يوضح العوامل التي ساعدت على ظهور المراة المقاولة

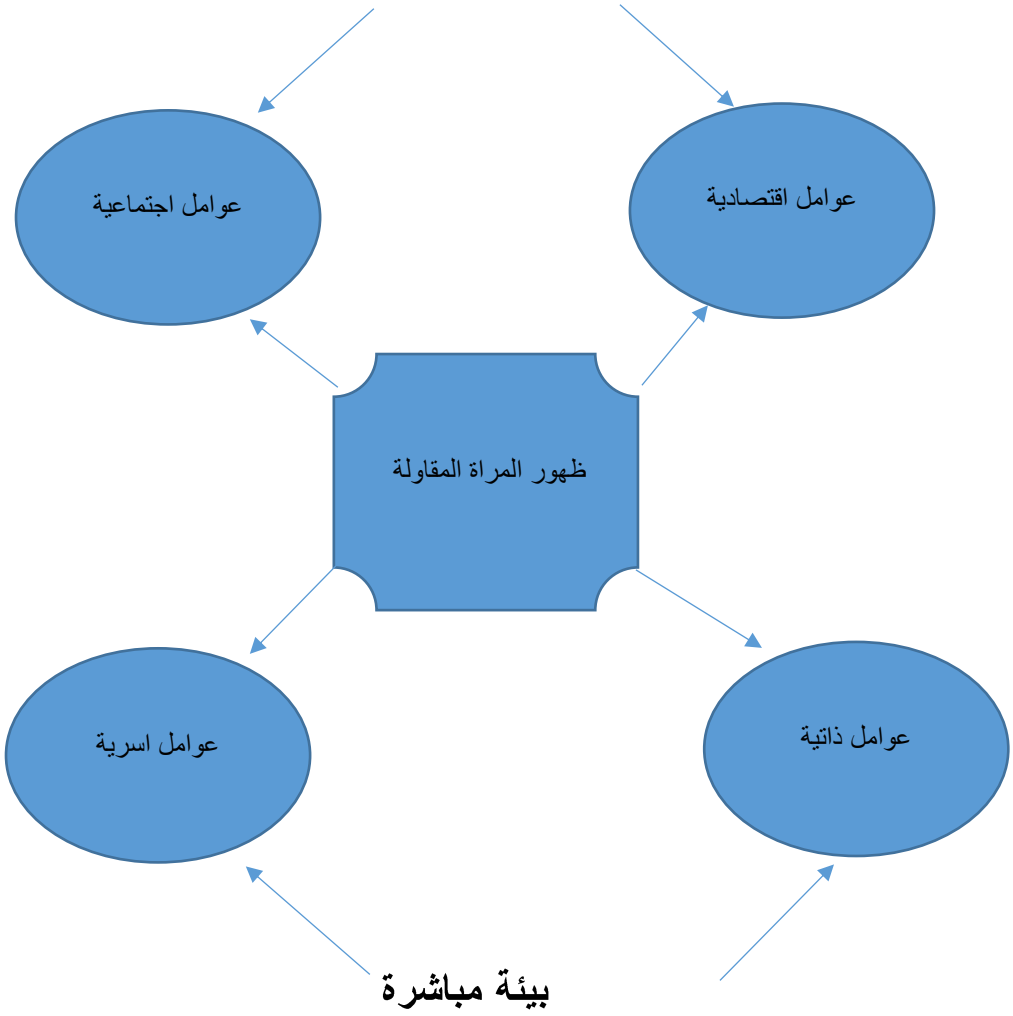

المصدر : من اعداد الطالبة

رابعا : التحديات التي تواجهها المقاولة النسائية:

أن التحديات التي تواجه المرأة في الدول النامية ومنها الجزائر تحد .من مشاركتها في التنمية الاقتصادية حيث تمثل مشاركة المرأة في القوى العاملة في المنطقة العربية (مينا) النسبة الأدنى في العالم، حيث تصل إلى 33% في حين المستوى العالمي يبلغ 56% ،

[21]وفي تقرير البنك الدولي لعام 2011 عن التنمية يشير إلى أن الإنتاجية يمكن أن تزيد بنسبة تصل الى 25% لبعض البلدان إذا أزيلت الحواجز التمييزية ضد المرأة.

صفة عامة يمكن تصنيف هذه التحديات إلى قسمين[22]:

1-- تحديات غير متعلقة بالجنس :

وهي تتمثل بشكل عام في العراقيل التي تواجه المقاولة سواءا الرجالية أو النسائية دون استثناء ، كالقوانين ،التنظيمات الحكومية ، الضرائب، نقص التمويل ، سوء الادارة، البيرو قراطية ..الخ ، وحسب البنك الدولي للايطار التنظيمي لنشاط المقاولاتي في البلد أثر على حياة المقاولة وذلك من خلال أهم المجالات في حياة المقاولة. وهي : بدء النشاط التجاري واستخراج تراخيص البناء؛ وتوصيل الكهرباء ، وتسجيل الملكية ،والحصول على الائتمان، وحماية المستثمرين ودفع ضرائب والتجارة عبر الحدود، وإنقاذ العقود، وتسوية حالات الإعسار وتوظيف العمال.[23]

2- التحديات المتعلقة بالجنس:

وهي التي تواجهها النساء المقاولات فقط دون الرجال ،وذلك بسبب جنسهن ، كاتمييز لدى المؤسسات المالية ،قبول سلطة المراة..الخ كما أن العادات والتقاليد الثقافية والاجتماعية تعتبر من أهم العقبات التي تواجهها المرأة عند إنشاء المقولة، وهذا ينطبق تماما في الدول النامية حيث تؤثر سلطة الرجل بشكل كبير على القرارات المهنية للنساء وتدعمها السياسات الحكومية وردود الفعل الاجتماعية، وبالتالي فإن معظم قيود عمل المرأة في مجال الأعمال هي اجتماعية وتزيد في المناطق القروية وبين الفئات الأقل تعلماوفي هذا الإطار هناك مجموعة من الصعوبات التي تظهر بشكل متكرر في الأدبيات ، والتي يمكن أن تواجه المراءة في ممارسة دورها كمقاول، أهمها:

3- المعتقدات التقليدية:

[21] بوزيد سعاد: المقاولة النسائية والتنمية الاقتصادية في الجزائر الواقع والتحديات – دراسة ميدانية لولاية تلمسان، مجلة المؤسسة العدد 5/ 2016، ص51.

[22] International Labour Office (ILO) Women's Entrepreneurship Development Encouraging women entrepreneurs for jobs and development.P1 http://www.ilo.org/seed

[23] - .51 بوزيد سعاد: مرجع سبق ذكره، ص

أن المرأة تعاني من التصور التقليدي لدورها في المجتمع، وهذه المواقف لا تزال قائمة، فالعوامل الاجتماعية الذي تؤثر على المقاولة ومن بينها ثقافة المجتمع المقاولاتية وأدوار النوع الاجتماعي هي الأدوار التي يقوم بها الجنسان والتي تشكلها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؛ ، فعلى هذا الأساس تختلف الأدوار المتبادلة من مجتمع إلى آخر مما ينعكس على ثقافة المقاولة النسوية

لدى المجتمع ، النساء في الهياكل الاجتماعية الأبوية مجبرة على أن تعتمد على أزواجهن والاباء والأخوة لتأمين التمويل والاصول، وان دور المراءة الأساسي هو أن تكون الزوجة والام، المواقف السلبية تثني النساء عن اتخاذ المخاطر في مجال ممارساتها

4- صعوبة الموازنة بين العمل والعائلة:

تظهر دراسة منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) أن النساء المقاولات تجدن صعوبة في تحقيق التوازن بين العمل والاسرة؛ فمن خلال عينة ل 220 من المقالات المتزوجات في أنقرة اخذت لتحديد التفاعل بين حياة العمل والأسرة ، أظهرت نتائج الدراسة أن النساء يجدن أن المقاولة لها تأثير سلبي على دورها في الحياة العائلية، في حين تؤثر إيجابا على دورها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفردية، وان أهم العوامل المسببة الإجهاد في الحياة التجارية والعائلية كانت التوقعات المفرطة من أفراد الأسرة والتعب الجسدي.

5- شروط القرض:

من المعوقات التي تواجه المرأة التمييز في الخطة المالية للقطاع المصرفي الذي يبقى حذرا أو غير مقتنع بنجاح ومصداقية النساء في مجال المقاولة ، فوفقا للبنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في البلدان العربية ،عانى من عدم المساواة في الحصول على الفرص الاقتصادية المراة كما جاء في نتائج دراسة أجريت على النساء المقاولات[24] في خمس دول عربية (البحرين،الاردن،لبنان،تونس والامارات) أن التحديات الرئيسية التي تواجهها النساء المقاولات هي: اكتساب مهارات الإدارة المالية؛ ايجاد اليد العاملة الجيدة والإبقاء عليها، النفاذ إلى مصادر التمويل ، الكلفة العالية للخدمات العامة.

[24] - البنك الدولي ممارسة أنشطة الأعمال فهم الأنظمة المتعلقة بالشركات الصغيرة و المتوسطة الحجم، البنك الدولي الطبعة الحادية عشر، 2014 ، ص2

خامسا: لمحة مختصرة لواقع ومميزات المقاولة النسوية في الجزائر:

أثبتت الدراسات بأن المقاولة النسوية تحتل أهمية كبيرة في مختلف البلدان [25] كما أنها مختلفة عن المقاولة الرجالية، حيث غالبا ما تعتمد على[26]: نمط التسيير بالمشاركة، وضع الأهداف الاجتماعية في قائمة الأولويات ؛ بالإضافة لتميز النساء المقاولات بأساليب التفاوض الناجح الذي يكتسبن من وراءه على علاقات دائمة وتعاون مربح لطرفي التعامل.

نجد في الجزائر، وإذا حاولنا تسليط الضوء على واقع المرأة منذ التعليم إلى غاية الشغل، أن هناك تحسنا في نسب مشاركة المرأة في التعليم، وذلك ناجم عن تحسن ظروف التمدرس[27]؛ وشهد ميدان العمل أيضا استقطابا لليد العاملة النسوية –كما يشير مؤشر IPF– [28]، وكان ذلك نتيجة التحرر من الضغوط الاجتماعية التي كانت سائدة ؛ وبقراءة المواد الدستورية[29] التي تتحدث عن حريات الفرد وحقوقه بالباب الأول من الدستور الذي يتعلق بالمبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري، ووجدنا المادة 29 و 31 اللتان تؤكدان على أن الآليات القضائية التي وضعتها الجزائر لترقية وحماية حقوق المرأة تتأسس على مبدأ المساواة بين المواطنين، والتي استمدت أسسها من دين الدولة وهو الإسلام الذي أول من

---

[25] Voir : L'observatoire fiducial de l'entrepreneuriat féminin, France, Janvier 2006 , p.9.

[26] Voir : Costantinidis Christina, Cornet Annie, Les femmes repreneuses d'une entreprise familiale : difficultés et stratégies, 8éme CONGR S INTERNATIONAL FRANCOPHONE ET PME " L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriale, 25,26,27 Octobre 2006, Haute école de gestion (HEC) Fribourg,Suisse, p.6 ; Starcher Diane Chamberlin, Femmes entrepreneurs : catalyseurs de transformation, The European Baha I Business Forum, traduction française : Pierre Spierckel, Paris, 1996, (EBBF), p.16 ;

[27] Rapport, promouvoir l'égalité des sexes et l'autonomisation des femmes, Algerie, 2006, p.35.

[28] CNES et PNUD ALGERIE, Rapport national sur le développement Humain –ALGERIE 2006, Cnes, ALGER, 2007, p.44-45.

[29] أنظر: الفصل الرابع من الباب الأول لدستور الجمهورية الديمقراطية الجزائرية، 1996
la constitution algerienne du 28 novembre 1996, publie sur : www. oasisfle.com, site consulte le 20/06/2007.

يحفظ حقوق المرأة ويحميها من الاستغلال سواء على المستوى المالي، أو على المستوى الشخصي.

وهنا خرجنا بخلاصة مفادها ضرورة التفرقة بين ما هو مسنون من الدستور والشرع، وما يعتبر من الممارسات الاجتماعية التي تعكس قلة الوعي، والانغلاق الاجتماعي الذي ينعكس على مشاركة المرأة في مختلف المجالات، ويؤثر في الأخير على نمو البلاد. ومن خلال هذه النقاط، أردنا القيام بمسح للمميزات والظروف المحيطة بعمل المرأة، إن كانت تحكمها قوانين تحد فعلا من مشاركتها أم لا، لكن النتائج أظهرت عكس ذلك.

وإذا دققنا في واقع المقاولة النسوية في الجزائر [30]، نجد بأن نسبها منخفضة، وهي تتوزع على قطاع النسيج، الأعمال العقارية، الخدمات المقدمة للمؤسسات والتجارة، كما أنها عرفت مؤخرا توجها نحو القطاع الصناعي والاستيراد والتصدير، مؤكدة بذلك تغير اهتمامها نحو هذا النوع من النشاط.

خامسا : المعالجة النظرية لظاهرة المرأة المقاولة:

استطاعت مجموعة كبيرة من البحوث التعرف على العوامل النفسية المدعمة للمقاول، إذ أن هناك أفراد مختلفين، معنى لديهم الحافز والدافع بدرجات مختلفة، و هذه الاختلافات تنتج عن عملية معقدة من خلال التكيف في بيئة اجتماعية تتفاعل فيها عوامل نفسية ووراثية مع مجموعة من الظروف الخاصة بالأسرة و الطبقة الاجتماعية، وهذا ما يتطلب شروط ثقافية لإعطاء شكل واتجاه للطاقات الفردية الكامنة، لأن الأفراد الذين يحظون بتقدير مرتفع قد يصبحون مقاولين ناجحين. و يصر آخرون ممن يبحثون في أهمية العوامل الثقافية بالنسبة للمقاول من أمثال "جوزيف شمبتر" و"ب. كيلبي" و "بيتر مارىس" و "أنتوني سومرست" الذين يناقشون الحاجة إلى مناخ اجتماعي ملائم لكي يبرز المقاول، فشمبتر على سبيل المثال يعتقد أن المقاولون تنتشر حقول نشاطهم في المناطق الثرية و المجتمعات التي يكون فيها

[30] أنظر: وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التقرير السداسي الأول لـــ 2006 للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، الجزائر، 2006، ص ص 27-35

الأمن مضمون ".[31] بينما كتب آخرون مثل "تالكوت بارسونز" و "ىىل سمىلسر"، و "فريدو ريجز" و "اىفىرىت هاجن" عن تأثير دور التوقعات والقيم و المعايير في تشكيل مناخ اجتماعي يمنح الشرعية للمقاول. و هناك عوامل إضافية تم استكشافها من قبل أولئك الذين يبحثون عن تفسير ثقافي للمقاول مثل دور الإيديولوجية القومية، و أهمية أن ىكتسب المقاول سلطة و سيطرة على و المرافق. بينما يرى علماء الاقتصاد أن المقاول هو نتيجة لمجموعة من الظروف الاقتصادية و ليس سببا لنموها، في "ألبرت هىرشمان " و "ألكسندر جير شنكرون" يميلون إلى الإقلال من شأن أهمية المقاول و يزعمون بأنه إذا كانت الظروف الاقتصادية ليست مواتية فإن المقاول لن يظهر، وستظل المجتمعات في حالة ركود، و لكن ما إن تكون ظروف الفرصة الاقتصادية في وضعها الصحيح فإن المقاولين سوف يظهرون و يستخدمون مثلما يحدث نظام كهربائي نوع من المواصلات التي تنتقل الطاقة بواسطتها من نقطة إلى أخرى، فالمقاول هو وسيط كيميائي يكفل الشروط للتنمية الاقتصادية، كما أن مدرسة السوق أو المدرسة النمساوية بزعامة كل من "فردريتش أ. هايك" و "لودفيج فون مىزس" اللذين أكدا على ضرورة فهم خاصتين للمقاول هما الاكتشاف من جهة و التغيير من جهة أخرى في "هايك" يؤكد أن الاكتشاف يشير إلى انفصال غير متوقع عن الأنماط السابقة، أي القدرة على إدخال منتجات جديدة، و طرق جديدة للإنتاج، حيث أن المقاولة لا بد أن تحتوي ابتكارا و إبداعا حقيقيين . أما تفسير فون مىزس" فيشير إلى أن فرص الربح التي يكتشفها المقاول ليست مسألة ملاحظات موضوعية للكميات، بل هي مسألة تفسير جاد الملاحظة للمعنى الذاتي، فالأرباح لا تقاس بل تقرأ و النظر إلى فرص الربح مسألة تفسير ثقافي[32]. في حين "كيرزنر" يقول بأن عمل المقاول هو ببساطة الاستفادة من فرص الربح التي أهملها الآخرون، و النجاح بالنسبة إليه هو مسألة من يأخذ البادرة و من يكون متيقظة و يستغل المكاسب الموجودة. حيث تأثر "كىرزنر" بكل من "فون مىزس" و "هايك"، و يظهر تأثره في أهمية المنظور التفسيري للعامل البشري، فالعمل يكون ذا هدف فقط فيما

---

[31] – Schumpeter (JA) M: Capitalisme, socialisme, et démocratie, 1" partie, un document produit en version numérique par Jean–Marie Tremlay, 2002, p124

[32] – برجر بريجيت: ثقافة تنظيم العمل، ترجمة محمد مصطفى غنيم، د ط، الدار الدولية للنشر و التوزيع، مصر، 1995، ص ص 30 –53

يتعلق بالأغراض والخطط و التوقعات، وظروف العامل الموضوعية ليست مهمة لكن الفرص المحددة و القيود التي يلاحظها المقاول هي المهمة، وتأثره بها يظهر من خلال حديثه على منافسة المقاول باعتبارها إجراءا إكتشافية. و تعمل العملية التنافسية من خلال شد و جذب مستمر، فتعدد الاتجاهات بين حقول و أعمال مختلفة يولد نظام) كلية بواسطة الأفراد المشتركين فيه هذه العملية تعرف بأنها عملية اجتماعية أساسا، تعتمد بصفة رئيسية على التفاعل الحر للأفراد. و هنا ربط "كيرزنر" المجالين التفسيري و الإكتشافي، فاختيار الفرد يحدث داخل تفسير مفترض للفرص و القيود، والاكتشاف بالنسبة لكل فرد يستلزم الإطار التفسيري، لأن المقاول وهو يرى و يلاحظ الأرباح النفسية والمالية يكشف الغطاء عن فرص غير غامضة لتحسين موقفه التي يكون الآخرون قد فشلوا في ملاحظتها، كأنما هناك مجموعات ثابتةfi من الأشياء تسمي أرباحا كانت ملقاة حوله و كان هناك أفراد أكثر يقظة من غيرهم للعثور عليها، و فرص الأرباح التي يكتشفها لقدرة المقاول على قراءة أشياء جديدة مختلفة عن الآخرين، و هذه القدرة لا ترجع لانفصاله عن الآخرين بل إلى درجة حساسيته نحو ما يبحث عنه الآخرون. فالمقاولون الناجحون متصلون بالآخرين جيدة و بصفة خاصة بالثقافة و القيم التي يتقيدون بها و الأهداف التي يسعون إليها.

إن أعمال المقاولات المختلفة هي قراءات لما يحدث في المجتمع، ومثلا مورد السلع الاستهلاكية الناجح يصغي إلى ما يحدث في المجتمع المستهلك لسلعته ويستشعر ما سوف يجدونه جذابة، و بذلك يكون أكثر إقناعا في جعلهم يجربون منتجات جديدة. كما اهتم "ريتشارد كانتيون" بإبراز دور المقاولين في تسير النشاط الاقتصادي، وتحلىل سلوكهم، فالمقاولين يعملون لقاء عائد غير مضمون و قد يشرعون في أعمالهم بامتلاك قدر من رأس المال أو غير ذلك، فشخصية المقاول لا ترتبط بالضرورة برأس المال بل إنها مستقلة عنه، وجوهر النشاط المقاولاتي هو تحمل المخاطرة. كما يربط "كانتيون" بين المخاطرة التي هي جوهر المقاولة و بين المنافسة بين المقاولين، فهذه المنافسة هي السبب في وجود المخاطرة، ويشرح "كانتيون" هذه الفكرة فيقول: "المقاولون لا يستطيعون معرفة حجم الاستهلاك في مدينتهم، ولا يعرفون متى يقبل المستهلكون عليهم الشراء سلعهم، و المنافسة هي التي تجبر كل واحد منهم على إيجاد أسلوب يحافظ به على أعماله، و هذا هو جوهر المخاطرة، و ما يدل على وجودها فعلا هو ما يواجهه المقاولون من حالات الفشل.

في النظرية السوسيولوجية نجد أن الدراسات حول المرأة لم تحظى باهتمام واسع، حيث كانت مناقشة قضايا المرأة تأتي ضمن موضوعات الزواج و الأسرة، حيث كان الاعتقاد السائد بخصوص المرأة على مستوى المجتمع متمثلا في جملة واضحة فحواها أن "البيت هو المكان الطبيعي للمرأة":[33]

1-المرأة المقاولة في النظرية المادية الجدلية:

يعتمد هذا الاتجاه على الجانب الاقتصادي للمجتمع و أثره على العلاقات الاجتماعية. فالمرأة نجدها في كل المراحل التاريخية، لأنها تجعل من الإنتاج ووسائله أساسا لتمتين العلاقات الاقتصادية، حيث تفسير هذه النظرية علاقة المرأة بالرجل في سياق تفسيرها التاريخ المجتمعات البشرية ابتداء من العصور الحجرية أين لم يكن هناك اختلاف بين المرأة و الرجل في الأدوار و لم تكن الحقوق محددة لكل منهما،[34] حيث يعتمد الاقتصاد في هذا العصر على الزراعة و الرعي، و قد رجح الكثير من المؤرخين أن تكون المرأة هي مكتشفة الزراعة البدائية لخبرتها الطويلة في التقاط الثمار و الجذور، و معرفتها بما يؤكل و ما لا يؤكل، وقد ترتب على هذه الأهمية الاقتصادية للمرأة في مجتمع الزراعة البدائية نشوء آثار بعيدة المدى في نطاق القانون و نظام الأسرة؛ فقد فسحت للمرأة مكانة سياسية و اجتماعية لا تقل عن مكانة الرجل إن لم تكن تتصدرها".[35]

ثم في المرحلة الإقطاعية؛ الحياة فيها كانت عبارة عن قتال، و نظرا لضعف المرأة الجسدية و عدم إمكانها خوض غمار الحرب سلبت منها حقوقها، و من نتائج ذلك العصر أن حرمت المرأة من حق التملك فعمدوا إلى تمييز الذكور و تفضيلهم عنهن بالإرث.[36]

---

[33] – عبد الباسط عبد المعطي، اعتماد علام: العولمة و قضايا المرأة، أعمال الندوة العلمية لمركز الدراسات و البحوث و الخدمات المتكاملة بكلية البنات، جامعة عين شمس، 43 مارس 2012، ص108

[34] – حكمت أبو زيد: إمكانيات المرأة العربية في العمل السياسي، عن قدوة مركز دراسات الوحدة العربية حول المرأة، 1982، ص 154

[35] – ثروت أنيس الأسيوطي: نظام الأسرة بين الاقتصاد و الدين، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، د ط، القاهرة، ص 104.

[36] – سامية بادي: المرأة و المشاركة السياسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2003-2004ء ص 73

فاضطهاد المرأة في التفسير المادي كان وليد الملكية الخاصة، و هذا نتيجة الاضطهاد الطبقي أيضا، كما أن توزيع المسؤوليات بين الرجل و المرأة ارتبط أصلا بنظام تقسيم العمل الذي أفرزته الأطوار العديدة من الصراع الطبقي في مراحل الاضطهاد الطبقي الحاد أرغمت المرأة على العبودية المنزلية، بحيث تعاظمت الملكية الفردية و الاتجاه الاستقلالي؛ ومن ثم فرض القهر على المرأة بتحويلها إلى أداة لخدمة الرجل. فالمادية التاريخية ترى دور المرأة يتحدد في التنمية الاقتصادية من خلال ما تؤديه من أعمال في مرحلة تاريخية معينة ضمن نظام اقتصادي محدد.[37]

2- المرأة المقاولة في النظرية الاجتماعية النسوية:

تهتم النظرية الاجتماعية النسوية بالحياة الخاصة الملازمة للعلاقة بين المرأة و الرجل، كما تهتم بالتغيرات التي تصاحب هذه العلاقة، خاصة مع اقتحام النساء المتزايد للحياة العامة، و على مبدأ تكافؤ الفرص، إذ ترى أنه كلما كانت المرأة مساوية للرجل كلما اتسعت لها رقعة المشاركة في البناء و المساهمة في التنمية، و تقوم هذه النظرية على نقد النظرية الاجتماعية البيولوجية التي ترى في تقسيم العمل الجنسي

عنصرا أساسيا في وجود تمييز بين الجنسين، فالمراحل التاريخية التي مرت بها المجتمعات الإنسانية خصت الرجل بالسعي لتلبية متطلبات أسرته و حماىتها، و خصت المرأة بالإنجاب و الرعاية (كما رأينا في الجدلية المادية)، هذا التقسيم وضع الرجل في مرتبة عليا و المرأة في مرتبة دنيا. هذا الوضع مكن الرجل من بسط هيمنته على شؤون الحياة الاجتماعية و السياسية والاقتصادية. وقد نتج عن هذا توزيع اجتماعي غير عادل للأدوار والمسؤوليات، السبب الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالحركات النسائية التحررية؛ وهي حركات اجتماعية وسياسية اتخذتها فئة اجتماعية تطالب بتغيير عام و شامل لوضعية المرأة في المجتمع.[38]

ومن أهداف هذه الحركات: المطالبة بالمساواة بين الجنسين، التوسع في الحقوق القانونية و السياسية للمرأة و حقها في العمل و الوظائف و الأجور؛ و يرجع هذا الأسس التي بني عليها المجتمع الغربي، فكما هو معروف أن الرأسمالية تشكلت على قاعدة التقسيم الجنسي

[37] – باسم كيال: سىكولوجية المرأة، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، د ط، 1983، ص4

[38] – ثروت أنيس الأسيوطي، مرجع سابق، ص107.

و الاجتماعي للعمل، الشيء الذي جعل هذه الحركات تركز في العقدين الأخيرين على وضعية المرأة الاقتصادية و العائلية و المهنية، والهدف هو تكثيف المشاركة النسائية في نظام الإنتاج. وقد أدت الثورات التحريرية في العصور الحديثة دورا كبيرا في تقرير الحقوق الإنسانية و القضاء على الآراء و النظريات التي كانت تنادي بعدم المساواة بين المرأة والرجل؛ وأصبح التطور الديمقراطي يستلزم تمتع المرأة بحقوقها كاملة حتى تستطيع أن تساهم بدورها الطبيعي و تضطلع بمسؤولياتها في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية و الثقافية.[39]

ولقد ركزت أطروحة النظرية الاجتماعية الكلاسيكية على خصائص الحياة العامة، نشأتها وأشكال تطورها، متغافلة بذلك الحياة الخاصة التي تمثلها النساء، وهنا تنتقد النظرية النسوية تلك الأطروحات في تلك الفترة لافتقارها إلى نظرية العلاقة النوعية بين الجنسين النوع الاجتماعي – الجنوسة، و تفتقر إلى إظهار التباين بين الرجال و النساء.

3- المرأة المقاولة و نظرية النوع الاجتماعي:

إن فكرة النوع الاجتماعي من وجهة نظر السوسيو – اقتصادية يعني أن المرأة يجب أن يكون لها الحق في العمل مثلها مثل الرجل، وقد عرفت هذه النظرية اتجاهين:

3-1-الاتجاه الليبرالي المعتدل:

قامت الباحثة روزابيث موس كانتر بدراسة في الشركات الكبرى، و حللت فيها السبل التي أقصيت فيها النساء عن مراكز التأثير و القوة، و تبين هذه الدراسة بصورة معمقة و موسعة الأساليب التي تحرم فيها النساء في المجتمع الأمريكي من فرص التقدم و الارتقاء في هذه الشركات، و من الدخول في شبكة العلاقات الاجتماعية و الشخصية التي تلعب في العادة دورا مؤثرا في تحقيق التقدم الوظيفي، فالمشكلة الجوهرية في نظرها تكمن في القوة و السلطة لا في الجنوسة، فوضع المرأة المستضعف لا يعود في أصوله إلى الأنوثة بحد ذاتها؛ بل يرجع أساسا إلى أنها لم تحقق مواقع قوة كافية داخل المنظمات، و ترى أن هذا الخلل

[39] – صالح بن حمد العساف: مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية و التعليم، مطبعة العمال المركزية، بغداد 1986، ص 11.

سيتناقص مع مرور الزمن لأن عدد النساء في الحياة العامة و الحياة التجارية في تزايد كبير[40]

3-2-الاتجاه الراديكالي المتطرف:

مثله كاتي فيرغيسون، ويرتبط هذا الاتجاه بالقيم و أنماط الهيمنة الذكورية؛ مما أخضع النساء منذ لحظة انضمامهن إلى هذه المؤسسات المرتبة متدنية في الهيكل التنظيمي، ولا خيار أمام النساء في هذه الحالة إلا إقامة مؤسساتهن و منظماتهن و شركاتهن الخاصة على أسس تختلف تماما عن تلك التي يقيمها و يسيطر عليها الرجال.

4- المرأة المقاولة في النظرية الاقتصادية الحديثة:

يرى أصحاب هذه النظرية أن أدوار المرأة في التنمية الاجتماعية مرتبط بطبيعة البناء الاجتماعي القائم وما يطرأ على هذا البناء من تغيرات، مما يؤدي إلى زيادة فرص العمل المختلفة للمرأة، وقد أدت هذه الثورة الاجتماعية إلى تغيرات في البنى الاجتماعية، حيث تم توزيع جديد لأدوار ووظائف الأفراد داخل المجتمع، لأن النمط المعيشي تغير، وهذا التغير ساهم في فتح مجالات فرص التعليم و التكوين أمام المرأة ليمكنها من العمل الذي يصنع لها مكانة اجتماعية وعائد مادي تساهم من خلاله في المصاريف الأسرية. أما المرأة في العالم الثالث فقد ظلت أسيرة النظرة التقليدية التي تعطيها الأدوار الثانوية، لأن الأدوار الرئيسية من اختصاص الرجل، و بالتالي عليها أن تتخلى عن التقاليد البالية التي فرضت عليها العيش في إطار أبوي صارم ساهم بشكل كبير في استمرارية الدور التابع للمرأة، و جعلها تتأخر في مسارها حول تحقيق ذاتها، إضافة إلى دور الاستعمار الذي ساهم في تدني وضع المرأة.[41]

5- نقد و تقييم النظريات:

عودة إلى أطروحات النظرية الاجتماعية الكلاسيكية و التي طورت في أوربا، نلاحظ أنها أطروحات ركزت على خصائص الحياة العامة: نشأتها و أشكال تطورها، متغافلة بذلك

---

[40] – أنتوني جيدنز: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط4، 2005، ص422.

[41] – سيد عبد الفتاح عفيفي: بحوث في علم الاجتماع المعاصر، الفكر العربي، مصر، 1996، ص30.

الحياة الخاصة التي تمثلها النساء، وهنا تنتقد النظرية النسوية تلك الأطروحات في تلك الفترة لافتقارها إلى نظرية العلاقة التوعية بين الجنسين (الجندر. النوع الاجتماعي – الجنوسة) و تفتقر إلى إظهار التباين بين الرجال و النساء و تعتبر هذه الانتقادات عوامل النظرية الاجتماعية المعاصرة. و باختصار، فإن عدم تحليل الحياة الخاصة للعالم الاجتماعي يثبت بأن النظرية المبكرة العلم الاجتماع لم تقم بطرح وافي ومكتمل لمعرفة و فهم كل أجزاء العالم الاجتماعي.

كما أن تنظر النظرية النسوية ونظريات النوع الاجتماعي في العالم من زاوية أقلية غير معترف بها و غير منظورة حتى الآن وهي النساء ، أملا في اكتشاف الطرق الأساسية التي بواسطتها تساعد أنشطة هذه الأقلية في خلق عالم النساء ، و قد أسهمت هذه الرؤية في تنقيح فهمنا لمعظم الموضوعات و منها الحياة الاجتماعية و من هذا المنطلق بدأ أنصار النظرية النسوية في تحدي نظرية علم الاجتماع، و من يجاهرن بهذا التحدي يزعمن أن علماء الاجتماع يرفضون بإصرار رؤى العلم الجديد للمرأة في فهم علم الاجتماع العالم الاجتماعي، وبهذا إنعزلت عالمات الاجتماع النسوي عن التيار الرئيسي لعلم الاجتماع و اختزلت النظرية النسوية الشاملة للتنظيم الاجتماعي إلى متغير بحثي واحد هو الجنس وإلى نمط بسيط

سادسا: رأس مال الاجتماعي و دوره في بروز النساء المقاولات :

4 ـــ 1 ـ نشاة المفهوم وتطوره :

يختلف الدارسون المهتمون براس المال الاجتماعي حول الفترة الزمنية التي ظهر فيها هذا المفهوم ،ولكن البعض منهم يشير الى ان الجذور الاولى له تعود الى كتابات "توكفيل" عن الديمقراطية في الولايات المتحدة الامريكية في القرن

التاسع عشر ففي كتابه الشهير عن هذا الموضوع ارجع توكفيل الديمقراطية في امريكا الى الترابط الاجتماعي ونزوح المواطنين الى المشاركة في الحياة العامة وعني عن البيان ان هذه القيم تمثل جوهر راس المال الاجتماعي هذه بالمعنى الذي يتناول المعاصرون من خلاله هذا المفهوم وقد اعتمد عدد كبير على هذه الفكرة عند دارسي راس المال الاجتماعي ،وبخاصة دارسي المفهوم ممن ينتمون الى حقل العلوم السياسية . ويشير البعض الى البداية

الحقيقية تعود الى كتابات "هانفان" في اوائل القرن العشرين بالتحديد الى 1916التي ربطت بين راس المال الاجتماعي وبين الممارسات الاجتماعية بعينها تتم في اطار جماعة اجتماعية محددة وشهد المفهوم مرحلة من الافول ليعاود الظهور مجددا علي الساحة الاكادمية خلال عقدي الستينات والسبعينات من خلال كتاب "جان كالوب"و لورى جيرمن" الا انه من الثابت ان المفهوم لم يحظ باهتمام فعلي على نطاق واسع الا في اواخرالسبعينات مع ظهور المفكر الفرنسي "بيير"عن راس المال الثقافي وهو مفهوم يتداول بشدة مع راس المال الاجتماعي الى حد ان البعض يخلط بينهما[42]. ثم جاءت كتابات "جيمس كولمان"خلال الثمانينات عن راس المال اجتماعي في اطار محاولته للربط بين الظواهر الاجتماعية والتقدم الاقتصادي في اطار نظرية الاختيار الرشيد المعروفة لدارسين علم الاقتصاد من المعروف ان راس المال الاجتماعي اكثر صور راس المال تعقيدا ربما لانه يتعلق في الاساس بقيمة غير منظورة او ملموسة في حين تتعلق الصور الاخرى مثل راس المال المادي والبشري بظواهر يمكن تمييزها وقياسها بسهولة وبشكل ملموس ،وتتفق معظم الادبيات في ان مفهوم راس المال الاجتماعي وان كان يتناقض بوضوح مع الصور الاخرى لراس المال الا انه لارغم من ذلك يتقاطع معها في قواسم يمكن تمييزها وعلى راس هذه القوسم يأتي مفهوم التراكم والذي يعد عنصرا اساسيا في الحديث عن أي من صور راس المال الاجتماعي وينصرف تعبير راس المال المادي الى الموارد المادية والعينية التي يمتلكها الافراد والمجتمعات[43]

4 مفهوم راس المال الاجتماعي:

ينطوي مفهوم راس المال الاجتماعي على شقين رئيسين جانب راس المال وجانب الاجتماعي اما الجانب المتعلق براس المال فانما يشير اساسا الى ان راس المال الاجتماعي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن ومن هنا فمن الصعب تخيل ان يتكون راس مال اجتماعي بصورة وقتية ، وسريعة لخدمة موقف مفاجئ او عارضة فرصيد المجتمع من القيم والروابط الاجتماعية هو راس المال الاجتماعي لا يكونه فرد بذاته كما

---

[42] ــ . انجي محمد عبد الحميد،دور المجتمع في تكوين رأس المل الاجتماعي ،القاهرة ،المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بدون سنة نشر . ص 20

[43] ــ انجي محمد عبدالحميد، مرجع سبق ذكره ، ص 25.

هو الحال في راس المال المادي او البشري وانما يتكون في اطار جماعة اجتماعية يرتضي الافراد الانضمام لها من اجل استغلال ما توفره العضوية في هذه الجماعة من مزايا ذلك ان الافراد عبر استخدامهم لما توفره العضوية في جماعة ما من قيم الالتزام والثقة انما يستغلون الرصيد في واقع الامر سور راس مال تولده هذه الجماعة وتراكمه عبر الزمن[44].

ختلف راس المال الاجتماعي عن غيره من صور راس المال الاخرى فيما يتعلق بالناتج المتحقق من استثماره، اذ يؤدي استثمار الفرد لما يمتلكه من راس مال مادي او بشري الى تحقق فائدة مباشرة بينما يؤدي استثمار راس المال الاجتماعي الى تحقيق فائدة ليس فقط على مستوى الجماعة وانما ايضا على مستوى المجتمع.

4 ــ 3 ــ مكونات راس المال الاجتماعي :

عند تناول مكونات راس المال الاجتماعي من خلال التعريف المتفق عليه " انه يعبر عن الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يكونها وينضم اليها مجموعة من الافراد في اطار بناء اجتماعي لخدمة اهدافها المشتركة"[45].

وفقا للتعريف السابق ينطوي راس المال الاجتماعي على [46]:

بناء اجتماعي يمتد من الاسرة ليشمل جماعات الجيرة والاصدقاء والنوادي وما يطلق عليه

جماعات المساعدة الذاتيةكما يضم مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات بكافة صوره

واحجامها مجموعة من الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتكون في اطار هذا البناء والتي تقوم على مجموعة من المبادئ العامة كالثقة والتبادلية والالتزام بما تفرضه العضوية في هذه الجماعة من واجبات فائض من الموارد الفيزيقية والبشرية يمتلكها افراد الجماعة الافرادالذين ارتضوا الانضمام طواعية الى هذا البناء الاجتماعي شريطة ان يتوفر في الافراد الرغبة في التعاون مع بعضهم البعض لتحقيق استفادة متبادلة فيما بينهم مجموعة من الاهداف التي يسعى اعضاء الجماعة الى تحقيقها وقد ترتبط الاهداف

---

[44] ــ انجي محمد عبدالحميد، مرجع سبق ذكره ، ص 18.

[45] ــ نفس المرجع ،ص 29

[46] ــ نفس المرجع ،ص 31

بالجماعة ذاتها او المجتمع الاوسع . ومما سبق يتضحان نجاح أي بناءاجتماعي في تكوين رصيد من راس المال الاجتماعي يتوقف على قدرة هذا البناء على الاستفادة من شبكات الروابط والعلاقات الاجتماعية والقيم المتوفرة بين اعضائه وتوسيع وتنمية هذه الروابط والعلاقات بما يمكن البناء الاجتماعي من تحقيق اهدافه .ولقد قدم مشروع البناء الدولي لدراسة راس المال الاجتماعي في البلدان النامية والمعروف براس المال الاجتماعى من اجل التنمية رصدا لمصادر راس المال الاجتماعي وتمثلت[47] فى:

الاسرة :

وتمثل المصدر الاول والاساسي لراس المال الاجتماعي وتصنع الفرد والمجتمع المحيط به من خلال دورها في التنمية ثقة الفرد في الاخرين كما تلعب الاسرة دورا في توفير الاليات الازمة لتحقيق الرفاهية الاقتصادية وذلك عن طريق تنمية الروابط والعلاقات غير رسمية خصوصا في اطار الاسرة الممتدة للمساعدة والتعاون داخلها .ولا يقتصر دور الاسرة على توفير الموارد لأعضائها وانما تسهم ايضا في مراكمة رصيد راس المال الاجتماعي المتاح للمجتمع ومع ذلك فالأسرة قد تكون في بعض الاحيان عائقا امام تكوين راس المال الاجتماعي لدى يساهم في تحقيق الرفاهية وحيث يؤدي ارتفاع مستويات الثقة داخل الاسرة الى عدم ثقة اعضائها في من هم خارج نطاق الاسرة وفي احيان اخرى تقوم الاسرة بعزل نفسها عن المجتمع المحيط بها وذلك تجنبا لضغوط المجتمع والمخاطر

ـ الروابط الاثنية:

اعتبر الباحثون للرابطة الاثنية احد مصادر راس المال الاجتماعي اذ تؤثر

على طريقة تنشئة الافراد وتساهم في تشكيل وعيهم وافكارهم تجاه انفسهم الاخرين وهي بذلك تساهم في ربط مجموعة من الافراد معا ومن ثم ربطهم او عزلهم عن المجتمع المحيط كما تستطيع ان تحشد الموارد وتعبئتها لخدمة اهداف محددة وتساهم الروابط الاثنية ايضا في اتاحة المزيد من الفرص امام اعضائها لتحقيق اهداف مشتركة ومع ذلك فهذه الروابط ذاتها قد تؤدي الى التعصب ضد من يقعون خارج نطاق الجماعة المجتمع المدني :يعد المجتمع المدني احد المصادر الهامة والاساسية لتكوين راس المال الاجتماعي وذلك في

[47] ـ انجي محمد عبد الحميد،، مرجع سبق دكره،،ص26

بعض المجتمعات خاصة المتقدمة منها والتي تتميز بارتفاع مستوى الوعي العام لدو مواطنيها وارتفاع معدلات المشاركة في الحياة المدنية .

القطاع العام: يشمل المؤسسات التابعة لإشراف الدولة وادارتها حيث تقوم من خلال ادارتها للعلاقة بين موظفيها بتدعيم ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة.

- دور العلاقات الاجتماعية في تكوين رأس المال الاجتماعي:

لا يتفاعل الجنس البشري كأفراد متغيرين فحسب و انما كأعضاء في جماعات أيضا ظروف الحياة فتطور الادراكات الذاتية و اتجاهات الذات ان ما يحدث تحت الجماعية و يجب أن يفهم في حدودها ففي كل موقف اجتماعي يظهر الفرد أنماطا فريدة و مختلفة من السلوك في ظاهرها أي أنه يلعب أدوار اجتماعية هي عناصر في الذات الكلية و تنمو صورة الذات خلال التفاعل الاجتماعي و ذلك في أثناء وضع الفرد ف سلسلة من الأدوار الاجتماعية واثناء تحرك الفرد ف اطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه [48].

وبذلك يكون علاقات اجتماعية و يعد الاتصال هو العملية التي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين الأفراد لغايات متنوعة و أهمها تكوين رأسمال الاجتماعي و لذلك فان الاتصال عملية أساسية تتضمن القدرة على نقل و تلقي المعلومات .

[48] ــ محمد كاظم الجيزاني،مفهوم الذات والنضج الاجتماعي،عمان، مؤسسة صادق الثقافية،2012.ص 40.

الفصل الثالث : الاطار النظري للتوجه المقاولاتي للمراة

تمهيد

أصبحت كل الظروف مواتية لتختار المرأة ما يتناسب معها وفقا لمؤهلاتها و رغابتها خصوصا في ظل ما توفر في عصرنا الحالي من إمكانيات مادية و معنوية ، جعلت من لدين الشجاعة الكافية و الإرادة و حب المغامرة يتوجهن نحو المقاولاتية ، وفي هذا الفصل سنحاول تبينا الأطر النظرية المتعلقة بالتوجه المقاولاتي للمرأة

أولا : مفهوم التوجه المقاولاتي:

يعد التوجه المقاولاتي (**Orirntation entrepreneurial**) كمرحلة قبلية في المسار المقاولاتي ، والذي يمثل سيرورة بنائية على مستوى منظمة الاعمال والمتعلق اساس بادارتها الاستراتيجية ، وكذا بسيرورة اتخاذ القرارات الاستراتيجية فيها.

ويعرف على انه الرغبة والاستعداد للعمل الشخصي المستقل والابتكار، اخذ المخاطرة، اضافة الى القيام بانشطة المبادأة عند مواجهة الفرص في السوق [49]. ويؤكد ذلك **Miller and covin** بوصفهما للتوجه المقاولاتي على انه : " ان تشارك في المنتجات المبتكرة ، ان تقوم بالمشاريع المحفوفة بالمخاطر الى حد ما ، وان تكون موجه نحو الاستباقية او المبادأة"[50].

كما يعتبره الباحث **Tajeddini, k** ذلك الميل اتجاه الابداعية وتبني المخاطرة والرغبة في التغيير والاستباقية والذي يتجسد من خلال ايجاد مشروع جديد ، بما يكسب المؤسسة الميزة التنافسية وبما يساهم في بقائها وادائها[51].

وهذا ويعتبر التوجه المقاولاتي المفهوم الاهم في صنع استراتيجية المؤسسة ، حيث يشير اساسا الى اساليب اتخاذ القرار ، الممارسات، العمليات، السلوكيات، التي تؤدي (تدفع) الى الدخول الى اسواق جديدة اوقائمة من خلال منتجات جديدة او قائمة[52].

---

[49] ــ مجدي عوض مبارك، مرجع يبق ذكره ص :204.

[50] ــ Michael, F., Anouk, B. and Rogier ,H, Psychological success factors of small scale businesses in Namibia:
the roles of strategy process, entrepreneurial orientation and environment, Journal of developmental
entrepreneurship, Vol 7, N° 3, October, 2002, p: 263

[51] K. Tajeddini, Effect of customer orientation and entrepreneurial orientation on innovativeness:
Evidence from the hotel industry in Switzerland, Tourism Management 31 (2010), p: 222

[52] ــZulkifli, M. and Rosli, M, Entrepreneurial Orientation and Business Success of Malay Entrepreneurs:
Religiosity as Moderator, International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 3 No. 10, [Special Issue

ومن خلال ما سبق يمكن ان نعرف التوجه المقاولاتي على انه رغبة وارادة الفرد واتجاهه نحو العمل الخاص الحر والمبادرة الفردية والابداعية والرغبة في التغيير والمتجسد اساسا في عملية انشاء مؤسسة خاصة ، بما يضمن لها الميزة التنافسية ويساهم في ديمومتها، وهذا كله في ظل جملة من الظروف المحيطة.

ثانيا: أبعاد التوجه المقاولاتي:

لقد اورد الباحثون جملة كتباينة من الابعاد المتعلقة بالتوجه المقاولاتي ، لكن تركيز الغالبية انحصر في مجموعة من الابعاد المحددة ، نوجزها فيما يلي[53]:

- ✓ **الابداعية:** التي تشير الى ميل المؤسسات واستعدادها وكذا قدرتها على الانخراط في افكار جديدة ودعمها، اضافة الى القيام بعمليات ابتكارية قد تعطي في النهاية شيئا جديدا متميزا ، قد يكون سلعو او خدمة او عملية انتاجية او اسلوبا اداريا.
- ✓ **الاستباقية:** تشير الى قدرة المؤسسة على التصرف والمباداة فيما يتعلق بحاجات العمال المستقبلية ، من خلال اتباع المنظور الاستكشافي الذي يسعى وراء الفرص الجديدة ، بما يمكن تقديم منتجات ودخول اسواق جديدة قبل المنافسين.
- ✓ **تبني المخاطرة:** بمعنى الميل نحو المخاطرة المحسوبة ، وهي تمثل درجة استعداد الفرد (المقاول) لتخصيص وتقديم الالتزامات الكبيرة والموارد الهامة في المشاريع والفرص غير المؤكدة، مقابل الحصول على العوائد المرتفعة عن طريق اغتنام الفرص في السوق.

وهناك من الباحثين من يضيف التنافسية (قدرة المؤسسة على التفوق على المنافسين من خلال التحدي المكثف ، عن طريق تحقيق دخول جديدة او تحسين الوضع السوقي) ،

– May], 2013, p: 265.

53 ـــ : R.B.J.Reulink, Strategic orientation and innovation performance at Dutch manufacturing SME's: The overrated role of Market Orientation and Entrepreneurial Orientation, Master thesis, university of Twente, April 2012, p: 25.

والاستقلالية(قدرة الافراد على المؤسسة على التمتع بالحكم والتوجيه الذاتي عند متابعة الفرص السوقية انطلاقا من الافكار المبدئية الى غاية الانتهاء).

وفيما يلي نبرز الابعاد الرئيسة للتوجه المقاولاتي ، والتي كانت محل اتفاق بين غالبية الباحثين:

الشكل رقم (1) الابعاد الرئيسة للتوجه المقاولاتي

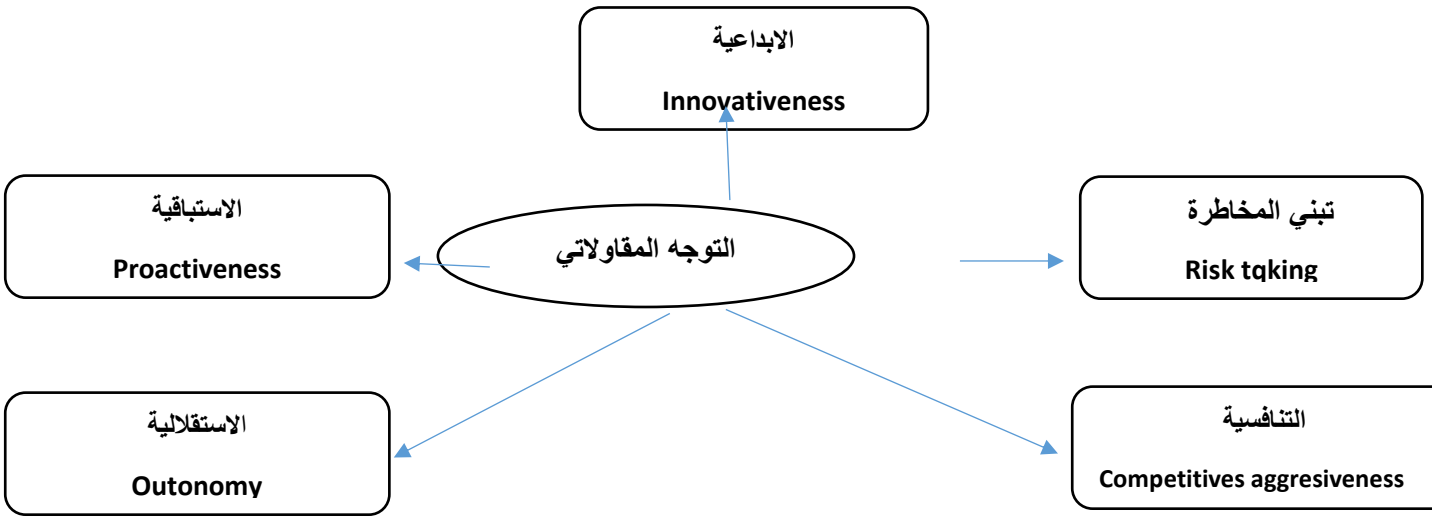

المصدر: من اعداد الطالبة

ثالثا : المرأة المقاولة والتوجه المقاولاتي الأسس والنظريات:

من خلال القيام بمسح استطلاعي على الدراسات والأبحاث التي ناقشت موضوع المقاولة وتوجه الأفراد نحوها، وأيضا تلك التي ناقشت موضع المقاولة النسوية، وجدنا أن معالجة مثل هذه الإشـــكالية يمكن أن يكون من اتجاهين، ســـواء على مســـتوى الأفراد من خلال دراسة توجههم نحو المقاولة ورصد أهم الأسباب التي تدفعهم لذلك، أو من خلال دراسة الظروف المحيطة إن كانت مشجعة على الاستثمار أم لا، وهاتين الطريقتين كما يعرفهما

الباحثون [54] بالدرا سة من ناحية "العرض أو من ناحية الطلب" ونحن من خلال درا ستنا اخترنا المنهج الأول، وهو التوجه مباشـــرة نحو الطالبات اللاتي على وشـــك التخرج، واختيار مســـارهن المهني، وإجراء الدراســـة عليهن لقياس توجههن المقاولاتي والذي يساعدنا على معرفة أو التنبؤ إن سيصبحن في يوم من الأيام مقاولات.

لكن إتباع مثل هذا المنهج، يتطلب منا تحديد المقاربة التي نجيب وفقها على الإشـــكالية. ونظرا لكون المقاولة أصـــبحت مجالا للبحث [55] وجدنا بأن هناك عدة مقاربات تعرف المقاولة منها[56] المقاربة الو صفية التي سعت لفهم دور المقاول في الاقت صاد والمجتمع مستعملة العلوم الاقتصادية في تحليلاتها ؛ المقاربة السلوكية التي سعت لتفسير نشاطات و سلوكات المقاولين وفق ظروفهم الخا صة ؛ وأخيرا المقاربة المرحلية التي حللت ضمن منظور زمني وموقفي المتغيرات الشخصية والمحيطية التي تشجع أو تمنع وتعيق الروح المقاولاتية. و هذه الأخيرة اخترناها كمقاربة للدراســـة، نظرا لملائمتها للإجابة على الإشكالية الموضوعة.

وتعرف المقاربة المرحلية المقاولة على أنها "مجموعة من المراحل المتعاقبة تبدأ من امتلاك الشخص لميول مقاولاتية إلى غاية تبني السلوك المقاولاتي، ويتوسط هذه المراحل مرحلة اتخاذ قرار الدخول لمجال المقاولة، وهذا الأخير تســـبقه مرحلة تســـمى بالتوجه المقاولاتي الذي يعرف بأنه إرادة فردية أو استعداد فكري يتحول إلى إنشاء مؤسسة وذلك

---

[54] OCDE, Entrepreneuriat Féminin : Questions et actions à mener", 2éme conférence de l'OCDE des ministres en charge des PME, Promouvoir l'entrepreneuriat et les PME innovantes dans une économie mondiale : Vers une mondialisation plus responsable et mieux partagée, Istambul, Turquie, 3-5 Juin 2004

[55] Bruyat Christian, "Création d'entreprise : contributions épistémologique et Modélisation", thèse de doctorat ès sciences de gestion, Université Pierre Mendés Grenoble 2, France, 1993, p.32.

[56] Voir : Tounès Azzedine, L'intention entrepreneuriale ; une recherche comparative entre des étudiants suivant des des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE, Thèse de Doctorat ès sciences de gestion, université de Rouen, France,2003, p.26-28.

في ظل ظروف معينة. هذا الأخير اخترنا من خلال بحثنا قيا سه، ومعرفة أهم المتغيرات التي تؤثر عليه"[57]

لكن لقياس التوجه المقاولاتي، كان ولابد اختيار النموذج المناسب الذي نقيس وفقه صحة الفرضـــيات، ووجدنا أن هناك العديد من النماذج النظرية التي برزت في المجال، والتي تنبثق أساسا من نموذج الأبعاد الاجتماعية لـــــ Shaperoو Sokol ونظرية السلوك المخطط لـــ Ajzen ويمكننا تلخيص أهم مبادئهما كما يلي :

1-. نظرية السلوك المخطط لـــ Ajzen:

تنص هذه النظرية على أن توجهات الفرد هي التي تحدد ســـلوكه وذلك من خلال ثلاث مجموعات من المتغيرات[58] ر(كما يو ضح ذلك الـ شكل أدناه). ويعرف التوجه المقاولاتي على أنه مراحل معرفية تتفاعل فيها إرادة الفرد مع العوامل المحيطة.

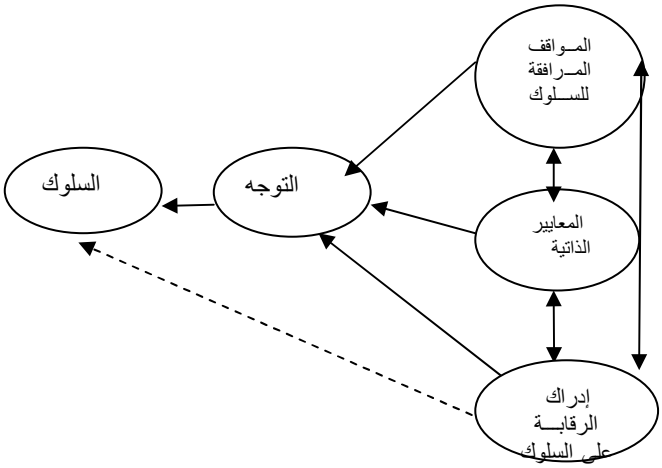

[57] Ibid, p.28 ; voir aussi : Gasse Yvon, Les Créateurs D'entreprises et Les Influences De Leur Environnement , 6eme Congrès International Francophone Et Pme, Université Laval, Montréal, Québec, Canada, Octobre2002, Pp.1-17 ;
Sabourin ; Bruyat cristian ; Boissin Jean-Pierre, Barthélémy CHOLLET, Sandrine EMIN, les croyances des étudiants envers la création d'entreprise : un état des lieux", 2005 ;
AudetJosée, l'Intention de créer sa propre entreprise : un Désir bien ancré en soi ou un état d'âme passager ?, Université du Québec à trois rivières -ASAC, 2003.

[58] Tounès, Op-cit, p.167-169

أ. المواقف المرافقة للسلوك :

وهي تتضمن التقييم الذي يقوم به الفرد للسلوك الراغب في القيام به. وهي تعتمد على النتائج المحتملة التي ينتظرها الفرد من هذا السلوك.

ب. المعايير الذاتية: وهي تنتج من الضغط الاجتماعي الذي يتعرض له الفرد من عائلته وأبويـــه وكذلك أصدقائه، فيما يخص رأيهم في المشروع الذي يريد إنجـــازه. كما يمكن أن تؤثر السياسات الحكومية التي تشجع مثلا على إنشاء مؤسسات كثيفة التكنولوجيا، على رفع توجهات الأفراد نحو هذا النوع من المؤسسات. بالإضافة لتأثير العوامل الثقافية مثل وجود نموذج مقاول في محيط الطالب، بالإضافة لمحفزات نفسية أخرى مثل الحاجة لتحقيق الذات، والبحث عن الاستقلالية.

ج.إدراك الرقابة على الســـلوك:وتتضـــمن هذه المتغيرة، الأخذ بعين الاعتبار درجة المعارف التي يمتلكها الفرد ومؤهلاته الخاصة. كذلك الموارد والفرص الضرورية اللازمة لتحقيق السلوك المرغوب.

2. نموذج تكوين الحدث المقاولاتي لـــ SHAPERO وSOKOL :

والفكرة الأ سا سية للنموذج أن يبادر الفرد بتغيير كبير ومهم لتوجهه في الحياة، مثل اتخاذ قرار إذ شاء مؤ سـ سته الخا صة، فيجب أن يـ سبق هذا القرار حدث ما يقوم بإيقاف وكسر الروتين المعتاد.[59]

وهناك مجموعتان رئيسيتان تسبقان اتخاذ قرار إنشاء مؤسسة :[60]

[59] Voir : théorie de A. shapero et L.Sokol 1982 ; EMIN Sandrine, les facteurs déterminant la création d'entreprise par les chercheurs publics : application des modèles d'intention, institut universitaire de Technologie, l'Université d'Angers, d'après la revue de l'entrepreneuriat, Vol 3, N° 01, 2004, pp.1-33.

[60] Tounès, Op-cit, p.162-165.

أ. إدراك الرغبة : وهي تضـــم العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على نظام القيم للأفراد. فكلما يولي المجتمع أهمية للإبداع، المخاطرة، الاســـتقلالية الذاتية، كلما زاد عدد المؤسسات المنشأة. ويتشكل نظام القيم من خلال تأثير العائلة خاصة الأبوين اللذان يلعبان دور مهم في تكوين الرغبة، بالإضافة لخوض تجارب مقاولاتية سابقـــــة فاشلة كانت أو ناجحة. كلها عوامل تساعد على تقويـــة الرغبة لدى الشخص.

ب. إدراك إمكانية الإنجاز : تنشأ إمكانية الإنجاز من خلال إدراك الفرد لجميع أنواع الدعم والمساعدة المتوفرة لديه لتحقيق فكرته. فتوفر الموارد المالية يؤثر مباشرة على توجه الفرد نحو المقاولة، وهذا الميل يتولد نتيجة امتلاك الفرد لمدخرات خاصة أو مساهمات العائلة، ومن خلال أفراد المجموعة (في حالة المجموعات العرقية).

ومن خلال النموذجين نلاحظ أن هناك تطابقا كبيرا بينهما، لكن نحن في دراســـتنا اخترنا النموذج الموحد للنظريتين كما هو موضح في الشكل أدناه، والذي تفسيره يعني:[61] أن الرغبات يؤثر عليها كل من موقف الطالبة تجاه فكرة إنشاء مؤسسة والذي يستند على قيمها المهنية (أي المميزات المهنية التي تطمح إليها)، ونظرتها للمقاولة (أي الحاجيات التي يمكنه إرضـــائها من خلال النشـــاط المقاولاتي)، بالإضـــافة لتأثير متغيرة المعيار الاجتماعي والتي تتكون من مواقف الأ شخاص المهمين لها في حال اتخاذها لقرار إذ شاء مؤ سسة وهو ذو تأثير إلا في حال كانت الطالبة تولي له أهمية عند القيام باختياراتها. أما بالنســـبة لإمكانية الإنجاز، فهي تعتمد على ثقة الطالبة في قدراتها على القيام بالنشـــاطات اللازمة والضرورية لنجاح المسار المقاولاتي.

رابعا: العوامل المُساعدة على التّوجه نحو الفعل المقاولاتي.

قبل تقديمنا لهذه العوامل يمكننا أن نُقدّم تعريفاً للتّوجه المقاولاتي بأنّه: "مجموعة مراحل معرفية تتفاعل فيها إرادة الفرد مع العوامل المحيطة ،"1وهذا الذي أكّده الباحث عزالدين تونيس من خلال دراسته،

[61] Boissin Jean-pierre, « du concept à la mise en œuvre des maisons de l'entrepreneuriat : bilan des sept premières structures et ouvertures des doctorants à l'entrepreneuriat », France, 2006, p.32.

حينما استنتج بأ ّن التّوجه المقاولاتي بالّرغم من أّنه إ اردة فردية وشخصية قبل كل شيء، إلاّ أّنها تابعة

للظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السائدة في بيئة حدوث هذا الفعل؛ إذن وفي هذا يعتبر النموذج الذي قدمه كل من**A. Shapero et L. Sokol** – والمتعلّق بكيفية تكوين الحدث المقاولاتي بمثابة المرجع الأساسي والرئيسي للأبحاث في مجال التّوجه نحو فعل المقاولة[62]، لأن الفكرةَ الأساسيةَ لهذا النموذج تقوُل: "لكي يبادَر الفرُد بتغيير كبير ومهم لتوجهه في الحياة مثل ق ارر انشاء مؤسسته الخاصة، يجب أن يسبق هذا القرار حدث ما يقوم بإيقاف كسر الروتين المعتاد [63]،"وهذا ما يشيرا إليه في نموذجهما بثلاث مجموعات من العوامل[64] ،*حقيقة إذا كان هذا النّموذج يُعتبر مصدرا أساسياً ورئيسياً في تحليل التّوجه المقاولاتي، فإ ّن هذا لا يعني بأّنه الوحيد، بمعنى أّنه توجد هناك عديُد الّدراسات بالتّوازي مع هذا الّنموذج التي أفرزت وجود مجموعة من العوامل أو الأسباب التي تساعد الأفراد على التّوجه نحو عالم المقاولاتية هذا، والتي من بينها نقدم ما يأتي:

1- العوامل الّنفسية:

–الشخصية– يتفق أغلب أصحاب الاتجاه النفسي على أّن هناك مجموعة من المميزات أو المفردات التي تخص مسار حياة الفرد وتتصهر في سلوكياته حتى َيصعب تغييرها، والّتي بإمكانها أن تنمي دوافعه وطرائق تفكيره في التّوجه نحو الفعل المقاولاتي، ومن أهم هذه الخصائص

---

[62] ــ منيرة سلامي، يوسف قريشي: "التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر"، مجلّة الباحث، العدد الثامن، 2010،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 60

[63] ــ Mohamed Bayad, Malek Bourguiba, "De l'universalisme à la contingence culturelle: Réflexion sur l'intention entrepreneuriale", d'après 8ème CIFE PME, p7

نقلاً عن: منيرة سلامي: التّوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر –بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة–، الملتقى الوطني الأول حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 18/19/أفريل 2012،جامعة ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، ص. 04

[64] ــ أنظر الجزء الأول من الملاحق للاطّلاع بشكل أكبر على هذه المجموعات الثلاثة.

نذكر ما يأتي[65]:

الحاجة للإنجاز:

تشير هذه الخاصية إلى الّرغبة في تقديم أفضل الأعمال أو الفوز في موقف تنافسي معين، وهذا من خلال تحّمل مسؤولية بلوغ الهدف بجدارة والميل إلى تحّمل الصعاب، والقدرة على تحيين الأحداث وتحمل أعباء ذلك، والذي يريد هؤلاء الأف ارد التعبير عنه من خلال التّوجه نحو الخيار المقاولاتي.

1-2- الّرغبة في الاستقلالية:

هي تعبير منهم عن دوافعهم الداخلية التي تعكس عدم اعتمادهم على

الآخرين في بلوغ الأهداف، فهم لا يندفعون للعمل في المنظمات المختلفة سواء كانت عمومية أو غير ذلك، ومهما كانت ردود الافعال الاجتماعية في نهاية المطاف.

1-3- الثّقة بالنفس:

إن انطلاق الأفراد في تنفيذ أعمالهم الجديدة هاته والمتعلقة بعالم المقاولاتية نابع

من ثقتهم بأنفسهم أّولا، وذلك لأّن الثّقة تُن ّشط الجوانب الإدراكية والتصورية للفرد، الأمر الذي يجعله أكثر تفاؤلاً تجاه المتوقع من أعماله مستقبلاً.

1-4- النّظرة المستقبلية:

يطغى على معظم الأفراد سواء المتوجهين لعالم المقاولاتية أو أولئك الذين يزاولون الأعمال المقاولاتية التّطلع نحو المستقبل والتفكير بالمردود المالي، بمعنى آخر يمتلك مثل هؤلاء الأفراد تفاؤلا عال بالمكتسبات والتّقدم، باعتبارهما أهم مؤشرين لإنجازاتهم، وتلازم نظرتهم التفاؤلية الحالة العقلانية والاعتيادية تجاه الأعمال التي يمارسونها.

1-5- التّضحية والايثار:

يؤمن أصحاب الأعمال المقاولاتية بأن النّجاح ليس أمرا يسييير بل يتطلب المثابرة والتضحية والإيثار، فهم يتنازلون عن إشباع حاجات معينة في سبيل بلوغ النجاح والتقدم في هذه

[65] ــ بلال خلف السكارنة، المشاريع الصغيرة والريادة، دار المسيرة، عّمان، 2006، ص.2

الاعمال، وبالتالي لتحقيق النجاح المنشود حتّى وان كان على حساب فرص أخرى. تجدر بنا الإشارة؛ ومن خلال الذي سبق إلى أن هذه السمات الشخصية التي يجب أن تتوافر عند المقاول كثيرة وعديدة، وقد يمكن أن تكبح معنويات الأفراد المقبلين على فعل المقاولة، فتجميع كل هاته السمات تصبح من الصعوبة بمكان أن تتوفر في شخص ما، لذا يمكننا القول أن هاته السمات تبقى دائما نسبية من شخص لآخر، كما أن السمات الشخصية تنمو عبر مسيرة حياة الفرد وتتصهر في سلوكياته، فتوافر كل السمات في شخص المقاول تصبح بالمهّمة المستحيلة، وانّما بإمكان تطوير وتنمية السلوك المقاولاتي للفرد والّذي من شأنه أن ينّمي دوافعه وطرائق تفكيره من خلال الاندماج في هذا العالم الجديد.

2- عوامل تتعلق بخلفية المقاول:

لقد تم تقديم جوانب عديدة ومختلفة تتعلق بخلفية المقاول- عوامل تاريخية خاصة به شخصيا-، إلاّ أّننا سنحاول تقديم أهّمها من خلال الآتي[66]:

2-1- بيئة الطفولة والعائلة:

للطريقة والكيفية التي تربى عليها ونشأ بعض الأفراد في ظل معطيات

محيط أسري معين دور لا يستهان به في التأثير فيما بعد على التوجه نحو المسار المقاولاتي، وهذا باعتبار الأسرة من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية على الاطلاق.

2 ـــ 2 ـــ التّعليم:

لقد أشارت العديد من الأبحاث والّدراسات الميدانية أن غالبية المقاولين ُهم أقل مزاولة للمسار التعليمي، رغم أن التعليم هو عامل جّد مهم في نشأة المقاولين لأنّه يوفر خلفية جيدة لهم تساعدهم على مواجهة متغيرات البيئة والصمود أمامها بكل قوة وأريحية.

2 ـــ 3 ـــ السن:

[66] ـ هيزريش روبرت، بيترز مايكل: تنظيم المشروعات، انشاء مشروع جديد وتطويره وادارته، ترجمة: فاروق منصور، لأروين، دون ذكداروبلدالنشر،،1991ص .67نقلا عن: نيار نعيمة: الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008،ص.

لقد أشارت العديد من الأبحاث والّدارسات الميدانية أنّ غالبية المقاولين يبدؤون مزاولة أنشطتهم المقاولاتية ابتداءا من الفترة العمرية ما بين سن الثامن عشر والعشرين سنة.

2-4- الخبرة المهنية السابقة:

يمكن أن تزيد هذه الأخيرة من الاستعدادات المقاولاتية للفرد، وتساهم

في تكوين التوجه المقاولاتي للأفراد، فعادة ما تتولد فكرة إنشاء مؤسسة من خلال محيط العمل السابق

مثلاً، وتكون بمثابة نقطة انطلاقة للفعل المقاولاتي هذا.

العودة من المهجر:

عادة ما عندما يعود بعض الأشخاص المهاجرين من ديار الغربة ويقررون الاستقرار في أوطانهم الأصلية فإنّهم يقررون استثمار أموالهم التي عادوا بها –خاصة إذا كانت بالعملة الصعبة– في مشاريع استثمارية ذات طابع مقاولاتي، معتمدين في ذلك على خبراتهم ومهاراتهم التي تحصلوا عليها ونشأت لديهم من جّراء احتكاكهم بالأجانب، وخاصة إذا كانت هذه الخبرة مصد مجتمعات أكثر عقلانية وتنظيماً من بلده الأصلي.

ـــــ العوامل السوسيو ثقافية:

بالإضافة إلى العوامل الشخصية التي قدمناها سابقاً، هناك مجموعة من العوامل والمكتسبات التي تندرج ضمن الأطر الاجتماعية والثقافية والتي تساعد الأفراد على ولوج عالم

المقاولاتية ثم الصمود فيه، والتي سنحاول تقديمها من خلال الآتي، وهذا لاستظهار أهمية هذه العوامل في التّوجه نحو الفعل المقاولاتي، وكذا في حياة المشروع وسيرورته فيما بعد.

ـــــ 1 ـــــ رأس المال الاجتماعي:

نظرا للأهمّية التي يحظى بها هذا العنصر في المسار المقاولاتي بشكل عام، وبما أنّنا أدرجنا إحدى فرضياتنا حول هذا المتغير، فإنّنا سنحاول من خلال الآتي التطرق إلى هذ المتغير بشيء من التفصيل وذلك من أجل توظيفه وفهمه بشكل جيد وأحسن من خلال الجزء النظري هذا، وكذا للتمكن من تحليله بالشكل المطلوب في الجزء الميداني فيما بعد.

لقد جاءت كتابات "**جيمس كوليمانJames Coleman** "خلال ثمانينات القرن الماضي، عن رأس المال الاجتماعي، في إطار نظرية "الاختيار الرشيد" المعروفة في أدبيات علم الاقتصاد والتجارة، وعليه ولتوسيع فهم رأس المال الاجتماعي حسب هذا الأخير نقدم الآتي:

لقد كان يرى جيمس كوليمان مجموع العلاقات الشخصية الموجودة داخل المجتمع، والتي هي تتكون من العلاقات الّداخلية والخارجية للأسرة، فراس المال الاجتماعي داخل الأسرة هو الذي يشير إلى العلاقات التعاونية بين أفراد الأسرة، إضافة إلى الوقت والانتباه الذي يقدمه الفرد إلى الآخرين، أّما خارج الأسرة فهو يشمل العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد والأُسر، والمؤسسات التي تخلق فرصاً من أجل توقعات وتجارب إيجابية ثابتة، فهو إذن المصدر المتج ّسد في العلاقات بين الأشخاص والمواقف التي تسهل العمل". ومنه نستنتج أن ج. كوليمان قّدم محاولة لربطه بين الظواهر الاجتماعيـــة، والتّقدم الاقتصادي.

ومن أهّم المصادر التي تُشّكل لنا راس المال الاجتماعي ُنقّدُم على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ما يلي:[67]

- الأسرة: فهي تمثل الخلية أو اللّبنة الأولى والأساسية لتكوين هذا النوع من الّرساميل، وهي طبعاً

بنوعيها النووية والممتدة؛

- محيط الأسرة: ونقصد به هنا الأصدقاء ومختلف الأحباب، وكذا الجيران مثلاً؛
- مختلف مؤسسات المجتمع المدني: الجمعيات، مختلف اللّجان، الأح ازب، الانتماء الّنقابي،

...الخ.

- القطاع العام: يشمل القطاع العام المؤسسات التّابعة لإشراف الدولة وادارتها، حيث تستطيع هذه المؤسسات اقوم هذه المؤسسات من خلال إدارتها للعلاقة بين موظفيها، وكذا من خلال ما تقوم به أنشطة تدعيم ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة وهيئاتها.

[67] ــ محمد أنجي عبد الحميد: مرجع سابق، ص، 28.

إّنه ومن خلال الذي تمت الإشارة إليه يمكننا أن نقول فيما يخص طريقة تكوين هذا الأخير أّنه: "في حين يستطيع الفرد أن يكون رصيده من رأس المال المادي أو البشري بمفرده، ودون الحاجة إلى جماعة

اجتماعية، فمن الصعوبة بمكان أن يتكّون أرس المال الاجتماعي إّلا من خلال الانتماء إلى جماعة ما"

أشكال رأس المال الاجتماعي:

لقد قدمت لنا مجموعة من الدراسات الخاصة بالبحث في رأس المال الاجتماعي عددا من التصنيفات له التي تستد في مجملها على تصنيفات مرتبطة بمعايير بعينها، أو مدخل محّدد في تناول الظاهرة، أّما تحت ومن خلال دراستنا فإنّنا اعتمدنا على ذلك التّصنيف الذي قّدمه مركز البحث المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وذلك كما يلي:

أ- رأس المال الاجتماعي الرسمي: يشمل هذا النّوع الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتكون في إطار أبنية اجتماعية رسمية كالمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدن.

ب- رأس المال الاجتماعي غير الرسمي: يقصد بمجموعة الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتكون في إطار الأبنية الاجتماعية التقليدية غير الرسمية، كتجمعات الجيرة والأصدقاء، ويسهم هذا النوع في تكوين نمط من الثقة.

ج- رأس المال الاجتماعي العابر: ويتمثل في الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتشكل في إطار أبنية اجتماعية متنوعة، ولا تقووم هذه العلاقات والشبكات على الروابط التقليدية، كالّدين أو العرق أو النسب، وانّما تعتمد على ارتباط أعضائها بمجموعة من الأهداف العامة، ويساهم هذه التوع في تكوين نمط من الثقة المجتمعية المعّمم.

د- راس المال الاجتماعي الّرابط:

ينصرف هذا النوع إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتشكل في إطار أبنية اجتماعية مغلقة، وتعتمد هذه الشبكات والأبنية الاجتماعية على الروابط التقليدية –التي سبق الإشارة إليها- ولا تتولّد لدى أعضاء هذه الشبكات رغبة في المشاركة خارج نطاق جماعتهم، وذلك

لتكّون نمط من الثقة الفردية أو الشخصية، والتي تمثّل هي الأخرى بدورها بمثابة نقطة انطلاق لعديد الأفعال السوسيوـــــ اقتصادية .

وبين هذين النوعين الأخيرين يؤكد **مارك جرانوفيتر**[68] ،أّنه لا يوجد خط فاصل بين راس المال الاجتماعي العابر، والّرابط. لأن هناك إمكانية لتحول الرابط إلى العابر من خلال التفاعلات الاجتماعية ويضرب مثال على ذلك ببعض المشاريع التّجارية الصغيرة التي تعتمد في إدارتها على العلاقات والّروابط الاجتماعية المباشرة بالأقارب، والأصدقاء، والجيران (رأس مال اجتماعي رابط) في الحصول على كافة الاحتياجات الأساسية للمشروع، ولكن بمرور الوقت ومع اتّساع النشاط يبدأ أصحاب تلك المشروعات في تكوين روابط اجتماعية أخرى خارج حدود جماعاتهم التقليدية من خلال اكتساب عدد من المهارات والأدوات (رأس مال اجتماعي عابر).

3-1-2- موقع رأس المال الاجتماعي في التّوجه نحو المسار المقاولاتي:

إضافةً إلى الّرساميل الأخرى والمتفق حول ضرورة توفرها لحدوث الفعل المقاولاتي – رأس المال البشري

والاقتصادي– يعتبر راس المال الاجتماعي هو الآخر ضروري ومهّم جّداً بالنسبة للتّوجه المقاولاتي؛ فالمسار المقاولاتي، سواء من خلال التخطيط له أو من خلال سيرورة نشاطه الاستغلالي، واذا اعتبرنا أن عمليةَ إنشاء المقاولة لم تأت من فراغ أو عدم، لأن الراغب في التّوجه نحَو المسار المقاولاتي، كما يقوم باستغلال مجموع الموارد المالية والمادية المتاحة له، مثل مختلف أساليب التمويل والتموين الاقتصاديين، فإّنه أيضاً ملزم باستغلال مجموع الموارد المتاحة له ذات الطبيعة المعنوية –غير المادية–، وهذا بالّنظر لما توفره هذه الأخيرة من دعم وتحفيز، لأن الموقع الاجتماعي الذي يشغله الفرد في بنية المجتمع هي التي تحدد خياراته وفرص المبادرة لديه ،طبعاً إّننا نقدم هذا بالأخذ بالحسبان أن المقاول المعاصر هو ذو تنشئة اجتماعية خاصة، إن لم تكن مميزة أحياناً، بمعنى لا يمكننا إد ارك فعله وفهمه إلاّ من خلال معرفة علاقته بالمجتمع الذي منحه هذا الدور والموقع الاجتماعيين، كما أن مختلف الموارد المالية والمعارف

[68] ــ انتوني غيدنز: مرجع سابق، ص.7.

الّنظرية والعملية وحتى العلاقات ال ّشخصية والمؤسسية كلّها معبأة بفضل هذا التموقع الموجود ضمن

الّنسق الاجتماعي العام.

لا يكتف الفرد الُمتوّجه نحو عالم المقاولاتية بحقيبته المعرفية (المؤهلات العلمية، خبرة ميدانية، الخ)، أو حقيبته المالية والمادية (راس المال، المحل، مختلف الآلات والمعدات، ...الخ)، بل لابّد له ليها أيضاً من حصوله على رأس مال اجتماعي،

والذي يتشكل لديه من خلال العناصر التي تطرقنا سابقاً، والتي تصبح تمثل للفرد المقاول المادّة الخام والاستراتيجية للاستثمار الاجتماعي والتي يحصل ورهما عليها فيقويها وينسجها بالشكل المطلوب من خلال الاتصال والتواصل، واللّذين ينتجان هما بد التعاون والعرفان المتبادل في ظل التضامن الاجتماعي [69].

تتمثّل أهمّية راس المال الاجتماعي في هذه المرحلة بالّذات ومن خلال انتماء الفرد للجماعة، فإّنه سيتلقى مساعدة في الترشيد العقلاني لمشروعه وصموده ثم انجاحه، لأ ن الانتماء لشبكة اجتماعية

، **réseau social** ينمي روح التّعاون والتّضامن ويبعث بشعور الحماية والوقاية، فهذه الجماعة تمثل

للفرد القوة الاجتماعية، وهذا باعتبار رأس المال الاجتماعي هو أول مصدر للفاعلين ـــــ سواء كانوا أشخاصاً أو مؤسسات ـــــ لأّنه يسهل أفعالهم في الفترة الآنية والمتواجدين فيها....[70]

إن قرار إنشاء مؤسسة من طرف المقاول لا يكون دائما نتيجة لاختيار فردي، وانّما لأفراد العائلة دور في ذلك، فهم الذين يقررون في الغالب خوفاً منهم من التماسك العائلي وزواله، فالآباء مثلاً يسعون للحفاظ على تماسك الجماعة وبعض التّقاليد العائلية، فقد يستثمر المقاول

---

[69] ـ رقية عدمان: مرجع سابق، ص 79بتصرف.

[70] ـ Lallement Michel: Capital Social et théorique Sociologique in le capital social,Performance, équité et réciprocité, Edition la découverte, Paris, p79

نقلاً عن: رقية عدمان: المرجع السابق، ص. 80.

الشاب في الغالب في نشاط عائلي موروث عن الوالد أو عن الجّد، فتصبح المقاولة حينها بالإضافة إلى طابعها الاقتصادي والتّجاري

مكاناً لتحقيق وتوطيد التّماسك العائلي واعادة انتاج نشاطات عائلية، فتصبح المقاولة بهذا تحمل معايير

ذات طابع اجتماعي وثقافي، من خلال العمل في أحسن الظروف البشرية، وروح الجماعة، انتاج الثروة؛...الخ [71].

دائماً في هذا الصدد ومن خلال الذي حاولنا تقديمه فيما سبق، لقد أثبتت عديد الدراسات سواء الأوربية و/أو الأمريكية وكذا الجزائرية، والتي أجريت في هذا الجانب *[72]بأن الراسمالي الاجتماعي يعتبر بمثابة أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها المقاول في توجهه؛ وفي سيرورة واستغلال نشاطه المقاولاتي، وذلك لأّنه يعود له بالفائدة على الفعل ككل، فكلّما كان استغلاله واستخدامه بشكل جيد كانت مخرجات هذا النظام عاكسة لطبيعة هذه المدخلات.

3-2- الراس المال الثّقافي: لا يخلو أي فعِل اجتماعي أو اقتصادي كان؛ من المرجعيات الاجتماعية

والثّقافية، لأن السلوَك الفردي والجماعي هو متعّدد الّرساميل، ومن جملة هذه الّرساميل لدينا الراس مال

الثّقافي، فهو يعتبر من بين المصطلحات التي أخذت قسطاً كبيرا في الأدبيات السوسيولوجية، وحتّى الاقتصادية منها على حّد سواء-وهذا بالّنظر للاقتارب والتّداخل المعرفي الموجود بين هذين العلمين في

كثير من الأفعال والأنشطة-، وفي هذا الصدد فإّننا نرى أفضل تقديم لهذا المفهوم من خلال ذلك الذي

---

[71] ــ نعيمة نيار: مرجع سابق، ص.57

[72] ــ *من بين هذه الّد ارسات نقّدم على سبيل الذكر لا الحصر ما يأتي: د ارسة كريم شويمات؛ دراسة عدمان رقية، دراسة عزالدين تونيس ،...الخ

قّدمه عالم الاجتماع الفرنسي **بيير بورديو**، والذي يُقّر ويرى فيه بأّنه هو ذلك الراسمال الذي يتشّكل من

خلال الإلمام والاعتياد على الثّقافة السائدة في المجتمع وخاصة القدرة على فهم واستخدام لغة راقية، فهو يؤكد على أن امتلاك راس المال الثّقافي يختلف باختلاف الطبقات، ولهذا فإن الّنظام التّعليمي يدعم امتلاك هذا الّنمط من راس المال، وهذا الذي يجعل من الصعوبة بمكان على معظم أفراد الطبقة الّدنيا الّنجاح في هذا النظّـــام، وهو يذهب في كتابه: "إعادة الإنتاج الثّقافي واعادة الانتاج الاجتماعي" (الصادر

عام (1973إلى أّن الآباء في أسر الطبقة الوسطى يزودون أبناءهم ب أرس مال ثقافي يتمثل في كفاءات لغوية وثقافية متنوعة. وتتطلب المدارس (التي يتحكم الأغنياء في محتوى المواد التي تعلم فيها) توافر تلك الكفاءات للّنجاح في التّحصيل الدارسي، ولكّنها تفشل في تعليم تلك الكفاءات لأطفال أسر الطبقة العاملة، وهكذا نجد أّن عمليات التقويم الدراسي التي تبدو محايدة في الظّاهر تعمل في الواقع على إضفاء المشروعية على اللاّمساواة الاقتصادية، من خلال ترجمة الكفاءات الاجتماعية الثقافية إلى بناء هرمى متدرج من الإنجاز الّدراسي، الذى يبدو محصلة لعدم المساواة في القدارت الطبيعية.

ويوجد الراس المال الثّقافي –**حسبما يرى بورديو**– في أشكالٍ متنوعةٍ، حيث يشمل الميول والنزعات الّراسخة والعادات المكتسبة من عمليات التنشئة الاجتماعية، كما يمثل إمبريقياً في أشكال موضوعية مثل الكتب والأعمال الفنية والأدبية، والّشهادات العلمية، وفي مجموعة من الممارسات الثّقافية مثل زيارة المتاحف، وارتياد المسارح، وحضور الّندوات، وغير ذلك من ممارسات مختلفة في مجال الثّقافة، ومن ثّمة ينتج أرس المال الثّقافي ويوزع ويستهلك في مجال خاص به، وهو مجال الثّقافة، وهو مجال فكري متخصص له منطقه الخاص وعملياته المميزة، وله مؤسساته الخاصة، مثل النّظُم التّعليمية، والجمعيات العلمية، والّدوريات، وله هويته وأيديولوجيته في التّبعية والاستقلال عن المجالات الاجتماعية الأخرى كالاقتصاد والسياسة [73]. هذا ويذهب بورديو إلى أن راس المال الثّقافي ينقسم الى قسمين، الأول راس المال الثّقافي المكتسب على أساس المؤهل التعليمي، وعدد سنوات

[73] ــ Boudon (R), Chamboredon (J.C): Dictionnaire de sociologie, Larousse, Paris, 2005, p21.

الدارسة، والثّاني راس المال الموروث من وضع العائلة وعلاقاتها بالمجالات الثّقافية المختلفة، ويحقق الـ ّشكل الأخير أرباحاً مباشرة في المحل الأّول داخل النظام التعليمي، كما أّنه يحقق تلك الأرباح في أماكن أخرى مثل سوق العمل، بالإضافة الى أّنه يحقق مكاسب التّميز للفرد في كافة المجالات ويتشّكل راس المال الثّقافي المورث من خلال منح العائلات لأبنائها مجموعة من أنماط الحياة المتميزة، وشبكة من العلاقات الاجتماعية القوية، والتي تصبح شكلاً من التّميز تستفيد منه الأجيال التّالية، فثّمة اتجاه لدى هذه العائلات نحو صياغة سلوك افرادها، وتشكيل قيمهم على مدار الأجيال، ويتّم ذلك من خلال بعض الممارسات مثل نمط التّعامل الّارقي، التأهيل العلمي والأخلاقي، تدعيم عادات فردية معينة، تشكيل نمط حياة مختلفة، ومستوى معيشي مغاير، ويسهم كل ذلك في تعميق الاختلافات الطبقية للمجتمع.

أّما راس المال الثّقافي الّمكت َسب فيتوقف اكتسابه على بعض العوامل مثل: الفترة الزمنية، طبيعة المجتمع، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد بالإضافة الى القدرات الّذاتية، والّسمات الجسدية

للفرد، وثمة ترابط بين أرس المال الثقافي المورث والمكتسب، حيث يمكن للفرد أن يطور رأس المال الثّقافي الموروث من خلال قدارته العضوية[74].

يتّضح ممّا سبق أن راس المال الثّقافي حسب بورديو هو يعبر عن القدرات والمهارات العقلية والجسدية، وكل أشكال المعرفة والخبرات التي يتحصل عليها الفرد إّما نتيجة انتسابه لعائلة أو جماعة معينة، و نتيجةً لمؤهلاته الّذاتية وتنميتها وتطويرها من خلال الانتماء والاحتكاك المجتمعي والمؤسساتي.

إذن وبعد تقديمنا لعامل راس المال الثّقافي هذا من خلال التّعريف به، ومن خلال التّطرق إلى بعض الأطراف والمؤسسات الفاعلة في صياغته وبلورته، فإّننا نرى بأّن هذا الّنوع من الأوساط الاجتماعية يلعب دوراً جوهرياً في تنمية روح المقاولة، ونقطة تحولٍ غاية في الأهمية لحياة الفرد، فالعديد من الّدارسات المشار اليها أعلاه أوضحت دور وأهمية هذه

[74] ــ حسني ابراهيم عبد العظيم: مقال منشور في صحيفة الحوار المتمدن الالكترونية، العدد 3961؛ الصادر بتاريخ 2012/10/05، والذي أطّلع عليه بتاريخ: 11/-08-2020 الموقع الآتي:
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=326914

الأوساط بالّنسبة لقرار أو الرغبة في فعل المقاولة، فنشأة الأفراد في وسط عائلي واجتماعي مماثل للذي قّدمناه آنفاً عند تقديمنا لُمركبات راس المال الثقافي

قد يسمح لهم بالانصهار ونسبة كبيرةٍ في عالم الأعمال والمؤسسات، ويجعلهم يتشّبعون بقيم الحريّة والمسؤولية والاستقلالية وسمات الثّقة والإبداع والابتكار من خلال الخروج عن المألوف والمعتاد، وكذا من

خلال الاتّصال، ممّا ينمي لديهم حس الّرغبة ويجعلهم مهيئين لفعل المقاولة[75] ،فللأوساط التعليمية المختلفة دور مهم في تعبئة الفكر والّروح المقاولاتية لدى الأفراد الذين لهم علاقة بهذه المؤسسات، لأّن هذه المسارات التعليمية والتكوينية تسمح للفرد باكتساب القدارت والكفاءات الّتي تُعّد مهّمة وحاسمة في التّوجه نحو هذ المسار المقاولاتي، ثّم في الابداع من خلال التّحكم في مجال التّخصص والتّكوين خلال مرحلة التّجسيد لهذا الفعل؛ إذن ومن خلال الّذي سبق يتبين لنا أن كل هاته الخصائص المكّونة لراس المال الثّقافي هي بمثابة أسهم اربحة بالنسبة للفرد ابتداءا من مرحلة التفكير في المشروع مروراً بالتّجسيد،

والى غاية الخروج من السوق إن شاءت المعطيات الموجودة في بيئة هذه المقاولة.

4- العوامل الاقتصادية:

تتمثل في الإمكانيات والموارد المختلفة المتاحة، والتي من دونها لا يمكن أن تتحقق المقاولة على الواقع، فإنشاء المقاولة يعني التنسيق والتوفيق بين المواد البشرية والمادية والفنية والتكنولوجية، فتوفر هذه الموارد والتّحكم فيها يعّد دافعا قويا لفعل المقاولة، لكن الغالب عند إنشاء أو بعث مشروع جديد، هو أن تكون موارد الفرد المتوجه نحو المسار المقاولاتي محدودة مقارنة بالمتطلبات اللاّزمة، فلذلك، تُعّد عملية البحث عن المعلومات المتعلقة بالتّمويل المالي مثلاً وسهولة الوصول إليها بمثابة محفزا قويا لفعل المقاولة"، ونقصد بالبحث هنا السعي بُغية الحصول عن الموارد من مختلف الجهات الّداعمة لهاته المشاريع، (سواء المالية أو القانونية) سواء كان ذلك على المستوى الكلّي خاصة

[75] ــ كريم شويمات: "إشكالية فعل المقاولة من المنظور ال سّوسيو اقتصادي"، مجلّة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة البليدة– ،–2العدد العاشر، جانفي ،2014الجزائر، ص 107بتصّرف.

الفصل الرابع : الدراسات السابقة

تمهيد

لقد حاولنا من خلال هذا الذي سبق معنا وضع المعالم الأساسية والّرئيسية التي يرتكز عليها خصوصا

بحثنا هذا، للفصول التي كان من المفروض أن تكون ميدانية التي تلي هذا الجزء فيما بعد غير ان الازمة الوبائية منعتنا من ذلك ، ،وعليه تناولنا الدراسات السابقة وهي تعتبر أيضاً القاسم الُمشترك بين جميع البحوث الموجودة في العلوم الاجتماعية التي تناولت الموضوع ، وذلك باختلاف مواضيعها وتساؤلاتها وحتّى أهدافها، وهذا الّذي يدل بدوره على أهمية هذا الفصل بالّذات ضمن البحوث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ذات الطّابع العلمي والأكاديمي.

ومن خلال إطلاعنا على مجموعة من الدراسات والأبحاث، وجدنا مجموعة منها سبق أن تناولت هذا الموضوع، وحاولنا التعريج عن البعض منها لنبين مكان دراستنا من هذه الدراسات .

1- الدراسة الأولى:

بعنوان" دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر "دراسة ميدانية"

ـــــــ فقد حاوت الدراسة الإجابة على التسأول الرئيسي؛ ما مدى فعالية السياسات الحكومية في دعم وتنمية البروز المقاولاتي في الجزائر؟

كما تهدف هذه الدرأسة إلي تحليل عدى فعالية سياسات دعم المقاولاتية قي الجرائر وهذا بالتطرق إلى قدرة السياسات الحكومية على التحكم قي العوامل الثقافية الاقتصادية والتشريعية.

المؤسسات الناشئة حيث اشتملت الدراسة على عينة على 118 فرد في كل عن ولاية ورقلة، غرداية، بسكرة، باتنة، وواد سوف خلال الفترة الممتدة بين جوان وسبتمبر 2015 . بعدها تم الشروع في دراسة وتحليل البيانات بالاعتماد على المنهج الوصفي للإطار النظري ثم المنهج المقارن بالنسبة لمختلف الإحصائيات، كما تم الاعتملا على البرنامج الإحصائي،«5 ليجاد علاقات الأثير والارتباط بين مختلف المتغيرات واعداد نموذج والدراسة .

من أهم النتائج العامة للدراسة في أن إستراتيجية دعم المقاولاتية يجب أن تقوم علي سياسة شاملة يشترك فيها جميع الفاعلين ولاتقتصر على هيئة أو وزارة واحدة تتحمل هذه المسؤولية .كما أظهرت هذه الدراسة ضعف فعالية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر حيث توصلوا إلى أن المقاولاثية تواجه قيود كثيرة في الجرائر .؟[76]

الدراسة الثانية: بعنوان" نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجقة، وقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي ؛ ما مدى مساهمة التعليم المقاولاتي في تطوير روح المقاولاتية لدى الجامعات؟

[76] ــ محمد قوجيل،" دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية قي الجزائر" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2015/2016،

تهدف الدراسة إلي التعرف فيما إذا كأنت المعارف والمؤهلات التي تقدمها البرامج الحالية في التعليم المقاولاتي، تسمح للطالب بان يشرع قي تأسيس مشروع صغير وتسييره وفق الأسس التي تجعل منه عملا ناجحا، وذلك من خلال البحث عن وجود ارتباط معنوي بين تعليم الطالب وروح المقاولة لديه

كما اعتمد البأحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج القياسي (الإحصائي) ياستعمال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) أما

عينة الدراسة

حيث أستهدفت جميع مفردات المجتمع البالغ عددهم الإجمالي 165طالب وزعت الاستبانة على مفردات الدراسة ب 132 مفردة نظرا لغياب بقية المفردات قي فترة التوزيع وتمثلت في 80 . % ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن كل فرضيات الدراسة غير محققة ومرفوضة وتوصلت الدراسة إلي نتائج متعددة مثها؛

1 ـــــ ان بناء برنامج للتعليم المقاولاتي يجب أن يمر على مراحل علمية مدروسة تتكيف وأحتياجات الطلبة لتعريز سلوكهم المقاولاتي .

2 ـــــ إن الدراسة كشفت عن عدم وجود اختلافات وفروقات لروح المقاولاتية دى الطئية يمكن أن تعزى للخصائص الشخصية كالجنس والعمر والمستوى والنظام التعليمي .

•إن الطلبة محل الدراسة يمثكون طبيعة الشخصية المقاولاتية التي تعكس درجة كبيرة من الروح المقاولاتية لديهم [77].

2-الدراسة الثالثة:

بعنوان" برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر واقع وأفاق دراسة حالة على Cnaec " Angem .Ansej.وقد حاولت الدراسة الإجابة على التساول التالي؛

[77] ـــــ محمد علي الجودي" نحو تطويرالمقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي" أطروحة الدكتوراه في علوم التسيير جامعة محمد خيضربسكرة خلال السنة الجامعية 2014/2015.

مامدى نجاعة برامج المرافقة المقاولاتية المنتهجة من طرف الدولة في إنشاء المؤسسات الصغيزة والمتوسطة؟

ـــــ فقد هدفت الدراسة، إلي محاولة البحث في موضوع المقاولاتية باستعراض بعض الأمهات المعرفية المقدمة من طرف العديد من الباحثين، إضافة إلى إبراز الدور الفعال للمرافقة المقاولاتية كأسلوب فعال للنهوض بالمؤمسات المصغرة والتحقيق من حدة البطالة .

لقد أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتلاءم وطبيعة الموضوع والذي يستدعي جميع البيانات وتحليلها لتسهيل عملية الوصف والتحليل، للوصول إلى نتائج دقيقة، بالإضافة إلى منهج دراسة حالة بهدف إسقاط الجانب النظري من الدراسة على الجانب التطبيقي من خلال دراسة حالة ولاية باتنة .حيث شملت الدراسة على عينة من 3500 شخص بين18و64 سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك لآفاق لتطوير المقاولاتية في الجزائر، حيث وجدت الدراسة أن أكثر من 5,15% من البالغين الجزائريين يشاركون في واحدة من 03 مراحل من النشاط

المقاولاتي بالإضافة إلى زيادة مشاركة الجامعيين والعنصر النسوي في النشاط المقاولاتي.

من خلال هاته الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التالية :

1 ـــــ المرافقة المقاولاتية، من أهم العناصر التي يحتاجها المقاول عند بداية إنشائه لمؤسسته، حتى يتمكن من إطلاق منتجه في السوق .

2 ـــــ بيئة الأعمال والتي يمكن، اعتبارها كمحيط مقاولاتي تؤثر على كل مرحلة من مراحل العملية المقاولاتية، فقد تكون بمثابة محفز كما قد تكون مثبطا لإنشاء المؤسسات لهذا وجب وضع آليات لمرافقة المقاول في هذه المراحل، بغية التكيف مع ديناميكية هذا المحيط.

3 ـــــ تعتبر المرافقة المقاولاتية بمثابة عملية تكيف وتعليم فهي تعتمد على التدريب والتكوين المستمر، مع استمرار المؤسسة الصغيرة ولا يتوقف هذا عند أي مرحلة من

مراحل الإنشاء، لذا وجب وضع برنامج تكويني يصاحب المقاول في جميع هذه المراحل [78].

3-الدراسة الثالثة

6 ــ دراسة سفيان بدراوي: "ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المُقاول –دراسة ميدانية بولاية تلمسان"- أطروحة دكتوراه ل. م. د. في العلوم الاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، جامعة تلمسان؛(2015)[79]

ولقد تبلورت إشكالية الباحث من خلال الاجابة عن التساؤل الرئيسي المصاغ بالشكل الآتي:

ما هي عناصر التفاعل بين ثقافة المقاولة والثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري المقاول؟ وبأي منطق يسير المقاول الشاب مقاولته الصغيرة؟، طبعا ومن أجل الإجابة المبدئية عن هذه التساؤلات، قام الباحث بتحديد فرضيات تتوجه لتحديد العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

تلعب الشبكات الاجتماعية خاصة العائلة دورا مهما في مختلف القرارات بداية من قرار انشاء المؤسسة،

وبالتالي هذا الأخير هو استجابة للعائلة ويقع تحت تبعيتها.

ـــــ يهيمن الاتجاه الذكوري في الأعمال، حيث أن تصورات الشباب لممارسة المرأة للأعمال مرتبط بالتقسيم

المجتمعي للأدوار الاجتماعية على أساس الجنس.

---

[78] ــ امال بعيط،" برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر واقع وآفاق دراسة حالة على "Cnac ,Angem, Anseg أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل- م-د) في علوم التسيير شعبة تسيير المنظمات، جامعة باتنة، السنة الجامعية 2016/2017.

[79] ـــــ سفيان بدراوي: ثقافة المقاولة لدى الشباب الجازئري المُقاول –دراسة ميدانية بولاية تلمسان- أطروحة دكتوراه ل. م. د.
"غير منشورة"، جامعة تلمسان، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، الجزائر، 2015 (صفحة. 103)

ـــــ تؤثر مختلف التصورات الدينية التي يحملها المقاول الشاب على ممارساته التسييرية، كما أن النجاح

الاجتماعي مرتبط بها بدرجة كبيرة.

اتّبع الباحث أسلوب المنهج الوصفي المتعدد الأبحاث في الجزء النظري لهذه الد ارسة وهذا نظرا للطبيعة

الاستكشافية والوصفية لها، بينما اعتمد مقابل ذلك في الجزء الميداني لهذه الدراسة على المنهج الكمي من خلال اعتماده على تقنية الاستمارة بالمقابلة لجمع البيانات وتبويبها وعرضها، فتحليلها وتفسيرها وهذا

لأّنها تقّدم للباحث معلومات دقيقة وصريحة، واستخدم كذلك لجمع البيانات أسلوب المقابلات الحرة مع ذوي الاختصاص وهذا كونها تساعد على جمع مادة علمية هامة تتمثل في الخطاب المقدم من طرف

المبحوثين، إّلا أن تركيزه قد كان على أسلوب الاستمارة، فالباحث ومن خلال دراسته هاته قام ببناء استمارة تتكون من 93سؤالا، موزعة على مجموعات من الأسئلة تعالج الأبعاد السوسيو–ديمغرافية و السوسيو–ثقافية، والّسوسيو–اقتصادية لفعل المقاولة لدى الشباب وكذلك الدوافع والاتجاهات، كما احتوت هذه الأداة على مزيج من الأسئلة المغلقة والمفتحة، ثّم قام بإيصالها إلى مجتمع البحث عن طريق المعاينة بالكرة الثلجية–(هي إحدى المعاينات غير الاحتمالية) –وهذا نظرا لصعوبة التعرف على مجتمع البحث، والوصول إليه بشكل مباشر، إلاّ أن الباحث قد نجح في الوصول إلى عدد معتبر من الشباب أصحاب المشاريع ومن كلا الجنسين وفي مختلف ميادين النشاط، غير أن تحديده لمدة سنتين كأدنى حدّد لعمر المؤسسة جعل العدد النهائي للعينة يستقر عتد **172**مفردة، توزعت من حيث الجنس إلى 74% من الذكور و 26%من الإناث، ومن ناحية التوزيع الجغرافي جاءت كالآتي: أكثر من 24%مقاولات بعاصمة الولاية تلمسان، حوالي 17%يتوزعون على دائرة مغنية، أكثر من 15%بدائرة الرمشي، حوالي

13% بمنطقة سيدو والجنوب الغربي، حوالي ،11.5%وعلى قطاعات اقتصادية متنوعو ومتباينة. وتمثلت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته هذه فيما يأتي:

ـــــ تقوم العملية التسييرية في المؤسسات محل الّدارسة على مدى التحكم في العلاقات الشخصية ولاستعمال الرمزي، من أجل تحقيق الفعالية العقلانية والاقتصادية.

ـــــ يحتفظ الشباب بعلاقات مهّمة مع المؤسسة الأسرية باعتبارها سندا مهّما ودعما يمنت الرجوع إليه كلما اقتضى الحال، فعائلته تمثل له سند أساسي لا يمكن التفريط فيه، بل هي الرأسمال الأساسي لسير أعماله.

ـــــ إّن تجمع الشباب المقاولين في تنظيمات غير رسمية (الشّركات، تقاسم مناطق، الأسواق، العملاء)

هي عبارة عن رد فعل لإكراهات مؤسساتية اصطدم بها وأخرى مجتمعية ورط/تورط فيها، وهي بمثابة استراتيجيات محلية لتوزيع أدوار وتقاسم منافع، لكنّها تبقى استراتيجيات غير فعالة تنظيميا ولا اقتصاديا، ما دام التأثير المجتمعي يعمل ظاهريا أو في الخفاء حتى من وراء هذه الاستراتيجيات.

ـــــ تتميز مشروعات المرأة المقاولة بنوع من التحفظ من حيث نمط الاستثمار خاصة ما تعلّق بالدخل، فالمراة المقاولة هي أق ّل سعيا إلى الربح الكبير مقارنة بالمقاول الّذكر، لذا تتجه نحو أساليب أكثروضوحا في العمل والأقل تسرعا، وهذا يكون انعكاس لثقافة الم أرة رّبة البيت التي عادة ما تكون مشرفة على ميزانية، فمن الفروق التي اوصل إليها الباحث هي عدم استعدادها للمغامرة مقارنة بالرجل، فهي تسعى للحفاظ على راسمالها ولا تغامر كثيرا في أخذ القروض، حتى أّنه وجد الكثير من المقاولات من فضل بيع مجوهراتهن لاقتناء جزء من مستلزمات مشاريعهن، تجنبا للقرض.

ـــــ إن من بين ما ميز مقاولي عينة البحث، أنهم يربطون بين الدين والمال والربح فهم يرون أن هناك حدودا لذلك، ومن بين مظاهر ذلك تأثير التصورات الدينية على تجنب الشباب للقروض البنكية، كما أن الشباب والى حد ما يرون في الّنجاح سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي مظهرا من مظاهر البركة، التي ترتبط بالأعمال والانجاز أكثر من ارتباطها بالأشخاص.

4-الدراسة الرابعة

7- دراسة دباح نادية: واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها -للفترة- (2000-2009)؛ مذكرة

ماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال، جامعة الجزائر3 ـــــ ،(2012)[80].

لقد تبلورت إشكالية الباحثة في دراستها هاته من خلال محاولة الإجابة عن التّساؤل الرئيسي المصاغ بالشكل الآتي:

هل يمكن تنشيط عملية إنشاء المؤسسات الجديدة في الجزائر من خلال تنمية روح المقاولاتية، وتثمين الخبرات المكتسبة للأفراد وذلك في ظل الإصلاحات المطبقة من طرف الدولة في مجال دعم وترقية المقاولاتية؟؛

طبعاً ومن أجل الإجابة المبدئية عن هذا التساؤل وتحليل الإشكالية محل الدراسة قامت الباحثة بتحديد فرضيات بحثها كما يأتي:

ـــــ تعتبر روح المقاولاتية من بين العوامل التي تدفع المقاول لإنشاء مؤسسته المستقلة؛

ـــــ تلعب الخبرة المكتسبة من التجارب المهنية السابقة للمقاول دورا كبيرا في تحفيزه على إنشاء مؤسسة خاصة به؛

ـــــ إن الاصلاحات المطبقة من طرف الدولة في مجال ترقية المقاولاتية تشجع عملية إنشاء المؤسسات الجديدة في الجزائر.

لقد تناولت الباحثة موضوع بحثها هذا من خلال ثلاثة فصول؛ فهي حاولت تقديم اثنين منهم بشكل نظري، هذا وقد قدّمتهما بالاعتماد على المنهج الوصفي المناسب -حسب وجهة نظر الباحثة- لدارسة وتشخيص واقع المقاولاتية في الجزائر، أمّ الفصل الآخر والذي قدمته في إطار تطبيقي من خلال القيام بدراسة ميدانية بمدينة الجزائر العاصمة وهذا بالاعتماد على

---

[80] ـ دباح نادية :دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها (2000-2009)،مذكرة ماجستير "غير منشورة"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر- 3-، الجزائر، 2012، (172 صفحة)

تقنية الاستبيان، ولقد قامت الباحثة بتقسيم استمارة هذا الاستبيان إلى ثلاث مجموعات، تناولت في الأولى منها مختلف العوامل الشخصية التي تؤثر على المقاول، بينما خصصت المجموعة الثانية لدراسة تأثير الخبرة المكتسبة من التجارب المهنية السابقة للمقاول، كما قامت الباحثة أيضاً باستعراض مجموعة من العوامل التي تتعلق بالمحيط الاقتصادي للمقاول، ومنه دراسة ومعرفة دورها في تشجيع المقاولاتية في الجزائر في مجموعة ثالثة، كما اعتمدت الباحثة في هذا على عينة مكونة من ثلاثين " "30مقاولاً من أولئك الذين نجحوا في إنشاء مؤسساتهم الخاصة بمدينة الجزائر العاصمة، وبعد قيام الباحثة بدراستها هذه لمدة زمنية قاربت الخمسة أشهر على العينة السابقة الذكر فهي توصلت إلى مجموعة من القراءات والنتائج والتي سنحاول نحن في هذا المقام عرض أهمها كما يأتي:

ـــــ تعتبر الرغبة في الخروج من وضعية البطالة هي الدافع الأساسي للمقاول في الاعتماد على نفسه من أجل استحداث منصب عمل ذاتي له، وهذا ما أثبت نفي الفرضية الأولى التي وضعتها الباحثة والتي مفادها أن: التوجه المقاولاتي هو نتاج للروح المقاولاتية التي يتمتع بها الشباب الجزائري؛

ـــــ من أسباب إنشاء المقاول لمؤسسته الجديدة هو الرغبة في الاستقلالية، فهو يرى فيها منفذاً يمكنه من تجنب السلطة المفروضة عليه من الآخرين؛ بالإضافة إلى الّرغبة الجامحة في تحقيق الكسب المادي الكبير؛

ـــــ يوجد إجماع عند المبحوثين على أن امتلاك خبرة مهنية في مجال معين يشجع المقاول ويساعده في مساره عند تأسيس مؤسسته؛

ـــــ تعتبر الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على رأس أجهزة تدعيم المقاولاتية في الجزائر، متبوعة بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، فالوكالة الوطنية لترقية الاستثمار، فالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة؛

ـــــ تعتبر عملية التمويل، ومختلف القوانين الجبائية الموجودة في المنظومة التشريعية بالجزائر من أهم العراقيل والعقبات التي تواجه المقاول في الجزائر.

5-نقد وتقييم الدراسات السابقة

لقد اكتفينا بعرض هذه الدراسات السابقة، دون غيرها من الد ارسات الكثيرة والمتعدّدة، وذلك لاقترابها من موضوع دراستنا ومن ثّمة تجنبنا استعراض الّدراسات أو البحوث التي تميل أكثر إلى ميدان علوم الإدارة والتسيير، وذلك بُغية الحفاظ على الإطار السوسيولوجي لهاته الدراسات، وهذا بالّرغم من التّداخل الموجود بين مفاهيم ومقاصد هذه العلوم، إلاّ أ ّن الذي نؤكده، ويمكننا قوله في هذا المقام هو أن :

"معظم هذه الّد ارسات توصلت إلى نتائج أفادتنا كثيرا في موضوع بحثنا هذا، فهي من باب الأمانة تُعّد دارسات ثرّية استفدنا منها في عدة جوانب، سواٌء من خلال الجانب العلمي والمعرفي أومن خلال الجانب المنهجي الذي سرنا عليه، فهي بذلك أوضحت لنا طريقة معالجة موضوعنا الذي حاولنا فيه قدر المستطاع والمتاح من امكانيات مادية ومعنوية، الإجابة عن الجوانب التي أغفلت في الّد ارسات السابقة، والكشف عليها من وجهة نظر علم الاجتماع التنظيم والعمل، أي إعطائها بعد سوسيولوجي بالدرجة الأولى من خلال النتائج الأولية المتوصل إليها."

خاتمة

خاتمة :

يمكننا القول أن ما يفسر نقص توجه النساء نحو المقاولة، هو ضعف توجههن المقاولاتي، مع العلم أن هذا الأخير يسبق العمل المقاولاتي ويقود إليه. مع الإشارة أنه ليس بالضرورة كل شخص له توجه مقاولاتي فمن المؤكد أن يختار المقاولة كمسار مهني، بل يجب تدخل ظروف م شجعة ت ساعده على ذلك، لأن المبادرة الفردية لا معنى لها بدون وجود ظروف اجتماعية، اقت صادية و سيا سية م شجعة على المقاولة. وكون التوجه المقاولاتي للمرأة عموما ضـــــعيف، فبالمقابل توجههن الوظيفي أعلى، مما يربط دائما الشـــــهادة الجامعية بالوظيفة، لذا يجب تغيير هذه النظرة و هذه الأفكار، وذلك لا يكون إلى من خلال انتهاج إستراتيجية تصاعدية تبدأ من المستويات التعليمية الأدنى وصولا إلى الجامعة، الهدف منها تعديل القيم المهنية للطالبات لكي لا ترتبط أكثر بالوظيفة، والعمل على تطوير القدرات المساعدة على تأسيس العمل الخاص مستقبلا.

وهنا نذكر بأن هذه النتائج لا تعبر عن مجتمع الدرا سة بـ شكل كبير والذي كطان من المفروض أن يكون المجتمع الجلفاوي ، كوننا اعتمدنا على الدراســـــات الســـــابقة ، في الدراسة الامر يجب أخذه بعين الاعتبار في تفسير النتائج والحكم النهائي عليها ؛

وفي الأخير نؤكد كما جاء في العديد من الدراسات على أن المجتمع إذا أراد توليد المزيد من المقاولين للحفاظ على بقاءه ونموه على المدى الطويل، فعليه تطوير ثقافة مقاولاتية في محيطه، ولتجسيد هذه الثقافة كتوصيات يمكننا الإشارة لبعض النقاط كالآتي :

- التحسيس من خلال النظام التربوي بالروح المقاولاتية، بالنسبة للرجال والنساء على حد سواء.

- التأثير على أفكار الطلبة بعدم اعتبار الوظيفة المخرج والحل الوحيد للنجاح اجتماعيا، وإقناعهم بأن إنشاء مؤسسة هو حل أيضا ولا يمكن تجاهله.

- إنشاء مراكز معلومات جهوية تحت تصرف المقاولين والنساء على حد سواء.

- وضع مكاتب استشارات وخبرة على مستوى الجامعات لتثمين المجهودات والأبحاث الجامعية.

- تنشأة حاضنات أعمال لدعم المؤسسات حديثة النشأة من خلال توفير بعض الخدمات مثل التكنولوجيا، التكوين، المعلومة حول السوق والحصول على التمويل.

- تخصيص تكوين متخصص في المقاولة يأخذ النقائص المدركة عند الطلبة بجدية، وأن يرتكز أساسا على: تطوير القدرات الشخصية الخاصة بالمقاولة مثل الإبداع، روح المبادرة، المخاطرة وروح المسؤولية ؛ وتلقين القدرات التقنية والتجارية اللازمة لإطلاق مؤسسة.

وأن يهدف أيضا –كما يشير بعض الباحثين في المجال– لتطوير القدرات التسييرية الكلاسيكية (تطوير القدرات على حل المسائل والمشاكل، التخطيط، اتخاذ القرار، الاتصال والمسؤولية)، قدرات اجتماعية (التعاون، العمل ضمن مجموعات، ...)، قدرات شخصية (الثقة بالنفس، الإرادة للنجاح، امتلاك روح نقدية وردة فعل سريعة ومتيقظة،...). وكل هذه القدرات يجب البدء في تطويرها منذ التعليم الأدنى إلى الجامعة.

قائمة المصادر والمراجع

- **الكتب**

1. أنتوني جيدنز: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط4، 2005،
2. انجي محمد عبد الحميد،دور المجتمع في تكوين رأس المل الاجتماعي ،القاهرة ،المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بدون سنة نشر .
3. باسم كيال: سيكولوجية المرأة، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، د ط، 1983،
4. برجر بريجيت: ثقافة تنظيم العمل، ترجمة محمد مصطفى غنيم، د ط، الدار الدولية للنشر و التوزيع، مصر، 1995،
5. ــبلال خلف السكارنة، المشاريع الصغيرة والريادة، دار المسيرة، عّمان، 2006،
6. البنك الدولي ممارسة أنشطة الأعمال فهم الأنظمة المتعلقة بالشركات الصغيرة و المتوسطة الحجم، البنك الدولي الطبعة الحادية عشر، 2014 ،
7. ثروت أنيس الأسيوطي: نظام الأسرة بين الاقتصاد و الدين، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، د ط، القاهرة،
8. حكمت أبو زيد: إمكانيات المرأة العربية في العمل السياسي، عن قدوة مركز دراسات الوحدة العربية حول المرأة، 1982،
9. حمود خضير كاظم اللوزي ،مبدئ ادارة الاعمال ،عمان،اثراء للطباعة والنشر والتوزيع،2008
10. خذري توفيق وحسين بن الطاهر،"المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية،الملتقى الوطني حول واقع وافاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ،5-6 ماي 2013 .
11. سيد عبد الفتاح عفيفي: بحوث في علم الاجتماع المعاصر، الفكر العربي، مصر، 1996،
12. صالح بن حمد العساف: مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية و التعليم، مطبعة العمال المركزية، بغداد 1986،
13. عبد الباسط عبد المعطي، اعتماد علام: العولمة و قضايا المرأة، أعمال الندوة العلمية لمركز الدراسات و البحوث و الخدمات المتكاملة بكلية البنات، جامعة عين شمس، 43 مارس 2012،

14. العتيبي عبد الهادي ،المبادرات الفردية والاعمال الريادية ودورها في التنمية ،معهد الكويت للبحوث العلمية 2008،

15. محمد سلىم قلالة، المقاولة النسائية :إطار نظري ومفاهيمي، المؤتمر الرابع لمنظمة المرأة العربية حول المقاولة وريادة الأعمال النسائية في العالم العربي قيادة وتنمية، الجمهورية. الجزائرية الديمقراطية الشعبية، فبراير (شباط) 2013 ،

16. محمد كاظم الجيزاني،مفهوم الذات والنضج الاجتماعي،عمان، مؤسسة صادق الثقافية،2012.

17. مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، ،لبنان ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1981،

18. وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التقرير السداسي الأول لـــ 2006 للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، الجزائر، 2006،

19. يحي مزيودي ،المقاولات علم وفن وادارة، بدون بلد نشر، الشركة العالمية للكتاب،،2003،

الرسائل والمذكرات :

20. هيزريش روبرت، بيترز مايكل: تنظيم المشروعات، انشاء مشروع جديد وتطويره وادارته، ترجمة: فاروق منصور، لأروين، دون ذكداروبلدالنشر،،1991ص .67نقلا عن: نيار نعيمة: الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر، ،2008ص.

21. امال بعيط،" برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر واقع وآفاق دراسة حالة على Cnac ,Angem, Ansegأطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل- م-د) في علوم التسيير شعبة تسيير المنظمات، جامعة باتنة، السنة الجامعية 2016/2017.

22. حياة مراح: "إشكالية المقاول الجزائري الجديد،" مجلّة د راسات اجتماعية، العدد الثالث، جانفي ،2010مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات العلمية، الجزائر،

23. دباح نادية: دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها) ،(2009-2000مذكرة ماجستير "غير منشورة،" كلية العلوم قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر،

24. سامية بادي: المرأة و المشاركة السياسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2003-2004ء

25. سفيان بدراوي: ثقافة المقاولة لدى الشباب الجازئري المُقاول –دراسة ميدانية بولاية تلمسان– أطروحة دكتوراه ل. م. د.

26. شلوف فريدة، المرأة المقاولة في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة، الجزائر 2009 ،

27. محمد علي الجودي" نحو تطويرالمقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي" أطروحة الدكتوراه في علوم التسيير جامعة محمد خيضربسكرة خلال السنة الجامعية 2014/2015.

28. محمد قوجيل،" دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية قي الجزائر" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2015/2016،

29. منيرة سلامي: التّوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر –بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة–، الملتقى الوطني الأول حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، /18/19أفريل ،2012جامعة ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر،

المقالات :

30. بوزيد سعاد: المقاولة النسائية والتنمية الاقتصادية في الجزائر الواقع والتحديات – دراسة ميدانية لولاية تلمسان، مجلة المؤسسة العدد 5/ 2016،

31. بوزيدي سعاد، طالب دليلة، محددات نمو المقاولة النسوية الصغيرة و التنمية الاقتصادية في الجزائر، Revue du Lareiid، العدد 2، سبتمبر 2015،

32. كريم شويمات: "إشكالية فعل المقاولة من المنظور الـ ّسوسيو اقتصادي"، مجلّة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة البليدة– ،–2العدد العاشر، جانفي ،2014الجزائر

33. منيرة سلامي، يوسف قريشي: "التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر"، مجلّة الباحث، العدد الثامن، ،2010جامعة

النصوص القانونية :

34. الفصل الرابع من الباب الأول لدستور الجمهورية الديمقراطية الجزائرية، 1996

المواقع الالكترونية :

1. :http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=326914
2. ـ w w w . a n s e j . O r g .d z

مراجع باللغة الأجنبية :

1. ـــ : R.B.J.Reulink, Strategic orientation and innovation performance at Dutch manufacturing SME's: The
2. - Alain Fayolle, Le métier de créateur d'entreprise, édition d'organisation, Paris, 2003,
3. - Lallement Michel: Capital Social et théorique Sociologique in le capital social,Performance, équité et réciprocité, Edition la découverte, Paris
4. Schumpeter (JA) M: Capitalisme, socialisme, et démocratie, 1" partie, un document produit en version numérique par Jean-Marie Tremlay, 2002
5. Weber (M): l'éthique protestantes et l'esprit du capitalisme, Ed: Plan, Paris, 1921
6. - Zulkifli, M. and Rosli, M, Entrepreneurial Orientation and Business Success of Malay Entrepreneurs:
7. AMIR MOILIM Roumayssoiou, L'ENTREPRENEURIAT FEMININ AUX COMORES: DES OPPRTUNINITES A EXPLOITER POUR LE CAS DE L'ILE DE NGAZIDJA , Les 5émes Journées Scientifiques Internationales sur l'Entrepreneuriat « L'Entrepreneuriat des Femmes : L'importance, les opportunités et les obstacles » Université Mohamed Khider, Biskra 28, 29 et 30 avril 2014
8. Boissin Jean-pierre, « du concept à la mise en œuvre des maisons de l'entrepreneuriat : bilan des sept premières structures et ouvertures des doctorants à l'entrepreneuriat », France, 2006,
9. Boudon (R), Chamboredon (J.C): Dictionnaire de sociologie, Larousse, Paris, 2005,
10. Bruno (A), Introduction aux débat économique et sociaux contemporain, Edition Ellipses, Paris, 2004,
11. Bruyat Christian, "Création d'entreprise : contributions épistémologique et Modélisation", thèse de doctorat ès sciences de gestion, Université Pierre Mendés Grenoble 2, France, 1993,
12. CNES et PNUD ALGERIE, Rapport national sur le développement Humain -ALGERIE 2006, Cnes, ALGER, 2007,
13. entrepreneurship, Vol 7, N° 3, October, 2002,
14. Evidence from the hotel industry in Switzerland, Tourism Management 31 (2010),
15. International Labour Office (ILO) Women's Entrepreneurship Development Encouraging women entrepreneurs for jobs and development.P1 http://www.ilo.org/seed
16. K. Tajeddini, Effect of customer orientation and entrepreneurial orientation on innovativeness:
17. la constitution algerienne du 28 novembre 1996, publie sur : www. oasisfle.com, site consulte le 20/06/2007.

18. Michael, F., Anouk, B. and Rogier ,H, Psychological success factors of small scale businesses in Namibia:
19. Mohamed Bayad, Malek Bourguiba, "De l'universalisme à la contingence culturelle:
20. OCDE, Entrepreneuriat Féminin : Questions et actions à mener", 2éme conférence de l'OCDE des ministres en charge des PME, Promouvoir l'entrepreneuriat et les PME innovantes dans une économie mondiale : Vers une mondialisation plus responsable et mieux partagée, Istambul, Turquie, 3-5 Juin 2004
21. overrated role of Market Orientation and Entrepreneurial Orientation, Master thesis, university of
22. Rapport, promouvoir l'égalité des sexes et l'autonomisation des femmes, Algerie, 2006,
23. Réflexion sur l'intention entrepreneuriale", d'après 8ème CIFE PME,
24. Religiosity as Moderator, International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 3 No. 10, [Special Issue
25. Sabourin ; Bruyat cristian ; Boissin Jean-Pierre, Barthélémy CHOLLET, Sandrine EMIN, les croyances des étudiants envers la création d'entreprise : un état des lieux", 2005 ; AudetJosée, l'Intention de créer sa propre entreprise : un Désir bien ancré en soi ou un état d'âme passager ?, Université du Québec à trois rivières -ASAC, 2003.
26. the roles of strategy process, entrepreneurial orientation and environment, Journal of developmental
27. Voir : Costantinidis Christina, Cornet Annie, Les femmes repreneuses d'une entreprise familiale : difficultés et stratégies, 8éme CONGRÈS INTERNATIONAL FRANCOPHONE ET PME " L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriale, 25,26,27 Octobre 2006, Haute école de gestion (HEC) Fribourg,Suisse, p.6 ; Starcher Diane Chamberlin, Femmes entrepreneurs : catalyseurs de transformation, The European Baha I Business Forum, traduction française : Pierre Spierckel, Paris, 1996, (EBBF),;
28. Voir : L'observatoire fiducial de l'entrepreneuriat féminin, France, Janvier 2006 ,
29. Voir : théorie de A. shapero et L.Sokol 1982 ; EMIN Sandrine, les facteurs déterminant la création d'entreprise par les chercheurs publics : application des modèles d'intention, institut universitaire de Technologie, l'Université d'Angers, d'après la revue de l'entrepreneuriat, Vol 3, N° 01, 2004, pp.1-33.
30. Voir : Tounès Azzedine, L'intention entrepreneuriale ; une recherche comparative entre des étudiants suivant des des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE, Thèse de Doctorat ès sciences de gestion, université de Rouen, France,2003,
31. YAZANG Jame: Genre : Partenaires et egaux, Organisation International du Travail Geneve,2000,.